رحلة إتبعني

# بانوراما العهد القديم

# الكتـــــــــــاب المقـــــــــدس: قصـة حب بين الله والبشرية



- هي قصة فريدة يملؤها فرح كبير نـاجم عن الحـب، كمـا يملؤهـا ألـم مريـر نـاجم عـن الخيانـة.
- خلق الله الإنسان لكي يحيا في شركة اتحاد أبدي معه، والقصة بين الاثنين هي قصة بركة ونعمة بدأت منذ أصول البشرية.
- الدعوة الإنسانية تقوم على هذه الحقيقة: خُلق الإنسان للحب - هومدعو للعيش من أجل شخص اخر، وليس من أجل ذاتـه – غير أنه أخفق العيش في حدود هذا الحب.

# أهم مبدأ ..

الكتاب المقدس قصة حب ...............

هدف خلقة الإنسان الحب ...............

**ورغم الخطيئة**، التي هي خيانة الإنسان لمحبة الله، **يظل الله مخلصا وفيا، ويحاول ساعيا إلى تجديد تلك المحبة** رغم إخفاقات الإنسان الكثيرة.

وهذا السعي المتواصل يكشفه لنا تاريخ الخلاص ويرويه لنا الكتاب المقدس.

إذاً، نحن أمام روايتين:

- الأولى تتعلق بالبركة
- والثانية بالخطيئة

وكلاهما يتشابكان ويشكلان تاريخ الخلاص كما يرويه الكتاب المقدس.



وتتابع الكنيسة مسلسل الحب بين الله والبشر، كما ورد في الكتاب المقدس، على أربعة فصول:

1) **الإنسان** (آدم) خُلق للحب ورفض ذلك الحب (التكوين 1-11).

2) **الشعب العبري** الذي جعله الله شعبا له، مدعو لتجديد ذلك الحب. انها قصة نجاح وفشل (التكوين 12 – ملاخي).

3) **يسوع المسيح** هو الصورة المثالية لحب الله (البشائر)

4) **الكنيسة**، شعب الله في العهد الجديد، مدعوة للعيش في حب المسيح. وقصتها ايضا تتراوح بين النجاح والفشل (أعمال الرسل – الرؤيا).

ما هي الفصول الأربعة لقصة الحب الإلهي؟

(1) الإنسان

(2) الشعب العبري

(3) يسوع المسيح

(4) الكنيسة



يتنـاول العهـد القـديم الفصـلين الأول والثـاني مـن قصـة هـذا الحـب، ومنـهم يتضح محبـة الله وتعاملاتـه على مستوى:

- أشخاص مُحددة
- شعب مُعين
- العالم بأجمع

ويتم تقسيم العهد القديم إلى (9) مراحل كما سنرى بعد استعراض مفاتيح العهد القديم.

# مفاتيح العهد القديم

## الله والإنسان

- المحبة
- الحرية
- العائلة

## قصة الخلاص

- الخلق
- السقوط
- الإنتظار

## الموت والفساد

- الخطية
- الحزن
- الموت

# مفاتيح العهد القديم

الأنبياء

التوبة | الضعف | الموت

الإختيار

الإيمان | الشروط | العهد

الشريعة

الحدود | الوعود | العقوبات

# مفاتيح العهد القديم

الإنتظار

المخلص

الحرية

العبودية

التاريخ

آدم ـ نوح

إبراهيم ـ موسى

داود ـ المسيح

# ملخص تاريخ العهد القديم

المرحلة الأولـــى «الخليقـــــة»

المرحلة الثانيـــة «الآباء البطاركة»

المرحلة الثالثـــة «موسى والخروج من مصر»

المرحلة الرابعـــة «يشوع والقضاة»

المرحلة الخامسة «صموئيل النبي وإحياء الأمة»

المرحلة السادسة «المملكة المُتحدة»

المرحلة السابعـة «انقسام المملكة إلى مملكتين والسبي»

المرحلة الثامنـــة «العودة من السبي»

المرحلة التاسعـة «فترة ما بين العهدين»

رحلة إتبعني

# بانوراما العهد القديم
## (الخط الزمني والأحداث والشخصيات)

رحلة إتبعني

تاريخية
شعرية
نبوية

**1 – 5 التوراة**
**(أسفار موسى الخمسة)**

| 1 تكوين | 2 خروج | 4 عدد | 6 يشوع | 7 قضاة | 9 1 صم | 10 2 صم | 11 1 مل | 12 2 مل | السبي البابلي | 15 عزرا | 16 نحميا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ؟ - 2000 ق.م | 1500 ق.م | | 1400 ق.م | 1100 ق.م | 1050 ق.م | | 970 ق.م | 850 ق.م | 608 – 538 ق.م | 500 ق.م | 450 ق.م |
| إبراهيم<br>إسحق<br>يعقوب<br>يوسف | موسى | | يشوع | جدعون<br>شمشون<br>راعوث<br>صموئيل | صموئيل<br>شاول<br>داود | | سليمان<br>إيليا<br>إليشع | حزقيا<br>يوشيا | دانيال | زربابل<br>استير<br>عزرا | نحميا |
| الخليقة<br>السقوط<br>الطوفان<br>الأمم<br>العهد | العبودية<br>الضربات<br>الفصح<br>الحرية<br>الوصايا | | أرض الموعد | | المملكة المتحدة | | انقسام المملكة | | | إعادة بناء أورشليم | |

الأسفار فوق الخط الزمني:
- 18 أيوب – وقت حياته (ليس زمن كتابته)
- 3 لاويين، 5 تثنية
- 8 راعوث
- 13 1 أخ
- 14 2 أخ
- 17 استير
- داود النبي: 19 مزامير
- الملك سليمان: 20 أمثال، 21 جامعة، 22 نشيد

الأسفار النبوية:
- 23 إشعياء، 27 إرميا، 25 مراثي، 28 هوشع، 29 يوئيل، 30 عاموس
- 31 عوبديا، 32 يونان، 33 ميخا، 34 ناحوم، 35 حبقوق، 36 صفنيا
- 26 حزقيال، 27 دانيال
- 37 حجي، 38 زكريا، 39 ملاخي

- هوشع وعاموس: للملكة الشمالية (إسرائيل)
- إشعياء ويوئيل وميخا وحبقوق وصفنيا: للمكلة الجنوبية (يهوذا)


المرحلة الأولى: الخليقـــة
(من بدء الخليقة حتى عصر الآباء )
ما قبل 5000 – 2086 ق.م
Provonsha

# (1) بداية الخليقة (تك 1 – 2)

- "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك1: 1) .. أول آية في الكتاب المقدس.
- قول موسى النبي " خَلَقَ اللهُ" يقضي على نظرية النشوء الذاتي التي تنادي أن هذا الكون قد نشأ من نفسه.
- خلق الله هذا الكون العظيم في ستة أيام، وأيام الخليقة ليست أياماً شمسية مدة كل منها 24 ساعة، بل هي حقبات زمنية قد تمتد لآلاف أو ملايين السنين:

اليوم الأول: إنطلاق النور




اليوم الثاني: الجلد (الغلاف الجوي)



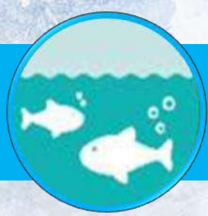
اليوم الثالث: اليابسة وإنبات الأرض



اليوم الرابع: الشمس والقمر والكواكب



اليوم الخامس: الكائنات المائية والطيور



اليوم السادس: الحيوانات البرية ثم الإنسان



اليوم السابع: استراح الله من عمله بصفته خالق



# ماذا خلق الله في:

اليوم الثالث   اليابسة وإنبات الأرض

اليوم الخامس الكائنات المائية والطيور



# آدم وحواء

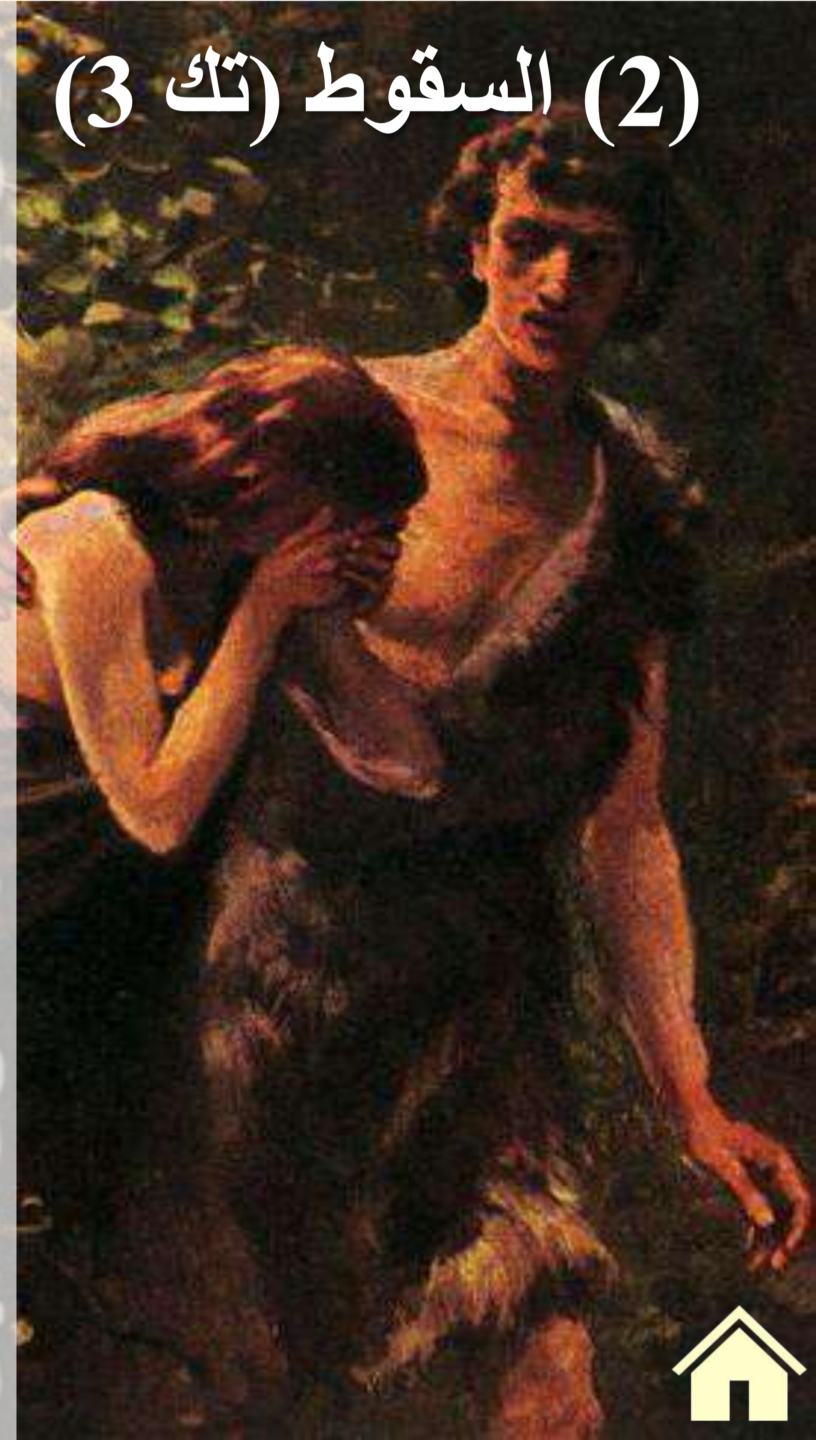
- إنــه الإنســان (تــاج الخليقــة) ميــزه الله بالعقــل والحكمــة والنطــق لأنــه "عَلَــى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ" (تك1: 27).
- خلــق الله أولاً آدم "تُرَابًــا مِــنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ"(تك2: 7)
- ولمــا لــم يجــد آدم مُعينــاً لــه مــن نفــس جنسهِ، أحضر له حواء ووضعهما الرب فــي جنــة عدن وأعطاهما وصيــة "وَأَمَّــا شَــجَرَةُ مَعْرِفَــةِ الْخَيْــرِ وَالشَّــرِّ فَــلاَ تَأْكُــلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تك2: 17)

# (2) السقوط (تك 3)

أغوت الحية الإنسان فكسر وصية الله ومد يده وأكل من الشجرة فسقط في العصيان وصار تحت حكم الموت:

- **الموت الجسدي:** حيث دبت عوامل الفساد والإنحلال فيه.
- **الموت الأدبي:** فقد كرامته أمام المخلوقات الأخرى.
- **الموت الروحي:** أصبح منفصلاً عن الحياة مع الله.
- **الموت الأبدي:** هذا الحكم بالموت إلى الأبد.

وصار الإنسان أيضاً تحت العقوبة الإلهية وأصبحت حواء تعاني من الآلام عند ولادة البنين وآدم يتعب ويعرق ليأكل خبره وطرد الله الإنسان ليعمل في الأرض.



# صح أم خطأ؟

## الموت ....

نفسي ( ✗ ..... )

أدبي ( ✓ ..... )

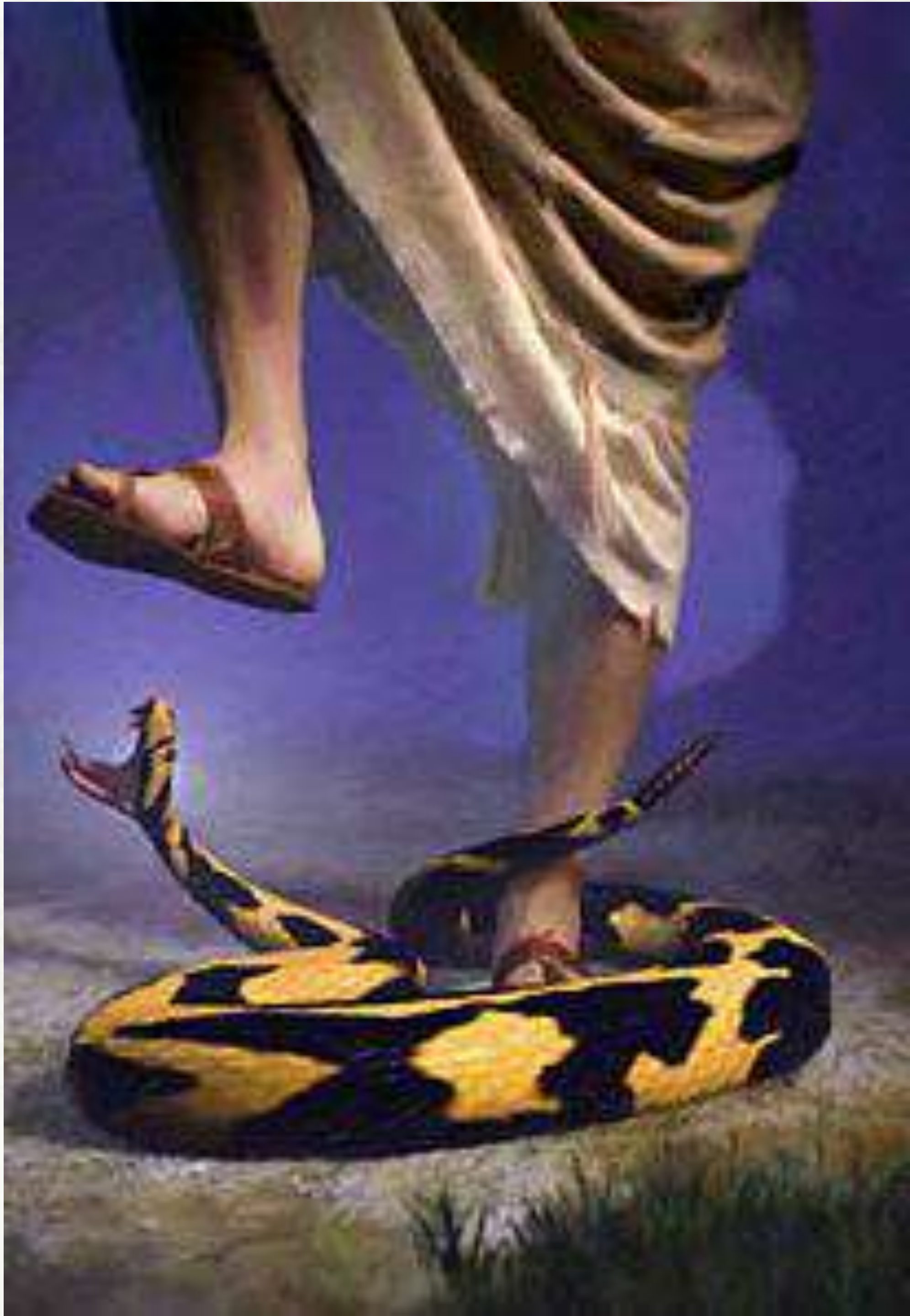
جسدي ( ✓ ..... )

لا خلاص منه ( ✗ ..... )

# (3) وعــد الخــلاص (تك3: 15)

---

فــي وســط ظــلام الســقوط والعقوبــة أعطــى الله وعــداً مُميــزاً للإنســان، أن يــأتي المُخلِص الذي سوف يسحق رأس الحيــة، وصــنع لــه أقمصة من جلد ليمهد ذهنه لفكـرة الفـداء والكفـارة بـدم المخلص.





# (4) أبناء آدم (تك 4)

- أنجب آدم إبنان: **قايين** (الفلاح) و**هابيل** (راعي الأغنام)،
- قبِل الله ذبيحة هابيل الحيوانية ولم يقبل ذبيحة قايين، فـ "قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ" (تك4: 8) وكانت هذه أول جريمة قتل في البشرية ورفضه الله أن يأتي من نسله.
- عاد آدم فأنجب إبناً آخر دعاه "**شيث**" واختاره الله ليتجسد من نسله.

# (5) الأجداد الأوائل (تك 5)

**يعرض لنا الإصحاح الخامس من سفر التكوين الأجداد الأوائل:**

- آدم (930 عام)
- شيث (912 عام)
- أنوش (905 عام)
- قينان (910 عام)
- مللئيل (895 عام)
- يارد (962 عام)
- أخنوخ (سار مع الله ولم يمت بعد)
- متوشالح (969 عام)
- لامك (777 عام)
- نوح (950 عام)

# من هو الأطول عُمراً؟

**متوشالح (969 عام)**

# (6) إنتشار الفساد (تك 6)



- امتلأت الأرض فساداً وتزوج أولاد الله (النسل المُقدس) من النسـاء الغريبـات (نسـل الخطـاة) "فَحَـزِنَ الـرَّبُّ أَنَّـهُ عَمِـلَ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ" (تك6: 6)

# (7) فُلك النجاة (تك 6 – 7)

- دعا الله نوح وطلب منه أن يصنع فُلكاً (سفينة) كبيرة ليأخذ فيها من كل المخلوقات لأنه سوف يأتي بطوفان على الأرض فيهلك الجميع.
- أطاع نوح الله وصنع الفلك من خشب جفر (نوع متين) وطلاه بالقار من الداخل ومن الخارج ليمنع تسرب الماء.
- أبعاد الفلك: الطول 300 ذراع / العرض 50 ذراع / الارتفاع 30 ذراع.
- وكان له باب في جانبه، لعله يُشير إلى جنب السيد المسيح المطعون على الصليب سر خلاصنا.



رحلة إتبعني

# باب الفُلك ...

أمامي

جانبي

خلفي

## داخل إلى الفلك:

- نوح وزوجته وأولاد الثلاثة وزوجاتهم (8 أنفس) رمز الحياة الأبدية.
- وسبعة أزواج من الحيوانات الطاهرة
- وزوج واحد من الحيوانات الغير طاهرة

**خلاص نوح وأسرته داخل الفلك رمز لخلاص الإنسان داخل الكنيسة.**



# (8) الطوفان (تك 7 – 8)

- أمطر الله مياهاً عظيمة لمدة 40 يوماً حتى هلك كل من هو خارج الفلك وتعاظمت المياه حتى غطت رؤوس الجبال وظلت هكذا لمدة 150 يوماً ثم بدأت المياه تتناقص..
- واستقر الفلك على جبل أرارط (يقع حالياً في دولة أرمينيا)
- أرسل نوح الغراب الذي لم يرجع إليه، ثم عاد فأرسل الحمامة التي رجعت، وفي المرة الثانية عادت بغصن الزيتون، وفي المرة الثالثة لم ترجع دليل جفاف الأرض من الطوفان.



# إلام يرمز كل من:

الغُراب ........................ الخطية

الحمامة ........................ الروح القدس

المرة الأولى ........................ العهد القديم

المرة الثانية ........................ العهد الجديد

المرة الثالثة ........................ الأبدية

# (9) عهد جديد (تك 8 – 9)



- خـرج نـوح وأسـرته وكـل المخلوقـات التـي كانت معه في الفلك حسب أمر الـرب (تك8: 16) **وبنى مذبحاً وقدم عليه ذبائح ومحرقات للرب** الذي تنسم رائحة الرضا من الأرض.



- وأعطـــى الله للبشـــر وعــداً جمــيلاً بعــدم إهــلاك الأرض مرة أخرى بمياه الطوفان.
- علامة العهد: قوس قزح في السحاب .. الذي يذكرنا دائماً بوعود الله الجميلة لنا.



بعد الطوفان، سمح الله للإنسان بالطعام الحيواني حيث عاش أجدادنا لمئات السنوات على الطعام النباتي فقط .. حتى طعام آدم وحواء في الجنة كان نباتياً ..

لذلك فالصوم هو عودة للحياة مع الله في جنة عدن.

# (10) شعوب الأرض (تك 10)

من أبناء نوح - سام وحام ويافث – تكونت الأرض مرة أخرى:



## يافث

- أوروبا (اليونانيين –الماديين - ..)
- آسيا الصغرى

## سام

- آسيا

(الأراميين – الأشوريين – العبرانيين - .. )

## حام

- أفريقيا (مصر – الحبشة – كنعان - ..)
- شبه الجزيرة العربية

اختار الله سام لكي يأتي من أولاده مُتجسداً لفداء البشر:

أرفكشاد « شالح « عابر « فالج « رعو « سروج « ناحور « تارح « إبراهيم (أبو اليهود)

# أكمل

إبراهيم من نسل سام ......................

# (12) برج الكبرياء (تك 11)




- حاول سكان مدينة بابل بناء برج رأسه السماء (تك11: 4) من أجل الاحتماء داخل هذا البرج **وهذا دليل على كبرياء قلب الإنسان**.
- **بلبل الله ألسنتهم** فلم يستطيعوا أن يفهم أحدهم الآخر ومن هناك تفرقوا إلى جهات عديدة، **ومن هنا ظهرت اللغات المختلفة** التي يتحدث بها البشر.



# المرحلة الثانية: الآباء البطاركة
# (من إبراهيم حتى الهجرة إلى مصر )
# (2086 – 1871 ق.م)


إبراهيم رجل الإيمان
(تك 12 – 25)

# (1) دعوة إبراهيم

- **يبحث الله عن قلب أمين ليعمل معه**، فيجد مُراده في إبرام – الساكن في أورِ الكلدانيين – يدعوه الله قائلاً: **"اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً"** (تك12: 1 -2)
- **فخرج إبرام وترك وطنه الأصلي** (مدينة أور) التي كانت تتميز بالتقدم والرخاء إلى أرض لا يعرف عنها شيء ..
- وفي طريقه إلى كنعان أقام لفترة في منطقة حاران – في شمال سوريا – ومنها اتجه جنوباً إلى أرض كنعان (فلسطين).

رحلة إتبعني

# رحلة إبراهيم أبو الآباء



# (2) إبرام في كنعان



- يتجول إبرام في الأرض حتى **يحدث جوع فينزل إلى مصر** ثم يعود مرة أخرى.
- وعندما **حدثت مغاضبة بين رعاة إبرام ورعاة لوط، إعتزل لوط إلى أرض سدوم** الخضراء وهناك تعرض للسبي بعد حروب كدرلعومر (تك 14) فينقذه إبرام عمه.

- في طريق العودة من الحرب، يتقابل إبرام مع **ملكي صادق** (ملك البر) – ملك ساليم – أي ملك السلام الذي قدم له ذبيحة (خبز وخمر) وبهذا **كان رمزاً للسيد المسيح وكهنوته**، وقد بارك إبرام، وأعطاه إبرام العشور.



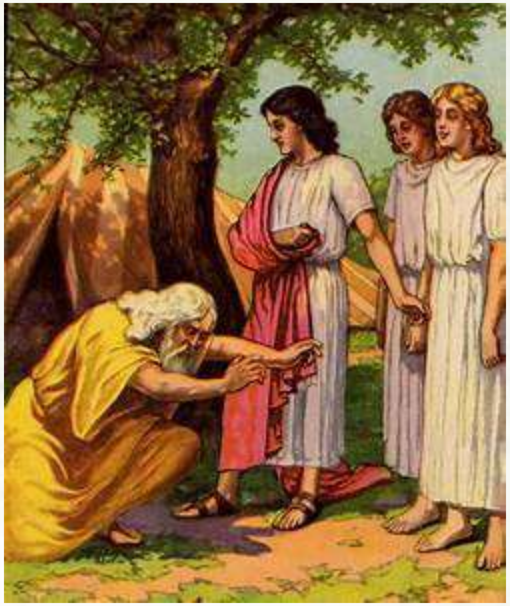
- حينما تأخر تحقيق الوعد بالنسل، تزوج إبرام من هاجر وأنجب منها (إسماعيل) الذي صار أباً للعرب، ولكنه ليس هو إبن الموعد.

# (3) عهد الختان

- نال إبرام كثيراً من المواعيد من الله (تك12: 2، 3 / 13: 14 – 18 وغيرها)، وغير الرب اسمه إلى "إبراهيم" أي "أب لجمهور" و"ساراي" إلى "سارة".
- ودخل الرب مع إبراهيم ونسله في عهد الختان "هذَا هُوَ عَهْدِي .. يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ" (تك17: 10).
- وكما كان الختان بوابة الدخول إلى شعب الله في العهد القديم، كذلك فإن المعمودية هي باب الدخول إلى الإيمان بالمسيح "فَآمَنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بِرًّا" (تك15: 6)



# (4) إبراهيم يُضيف الله مع ملائكته



عند بلوطات ممرا، يظهر الله لإبراهيم مع ملاكين في صورة ثلاث رجال غرباء، يدخل الله عنده ويتكئ على مائدته ويأكل من طعامه .. ويؤكد على وعده بالنسل قائلاً: "إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ" (تك18: 10).



يتشفع إبراهيم في أهل سدوم ولكن لا يجد الله عشرة نفوس أمينه له في هذا المكان، فأرسل الله ملاكيه وأنقذ لوط وأسرته وأحرقا المدينة.

# أكمل:

إبن الوعد (الموعد) إسحق...............

الختان يُقابله المعمودية...............

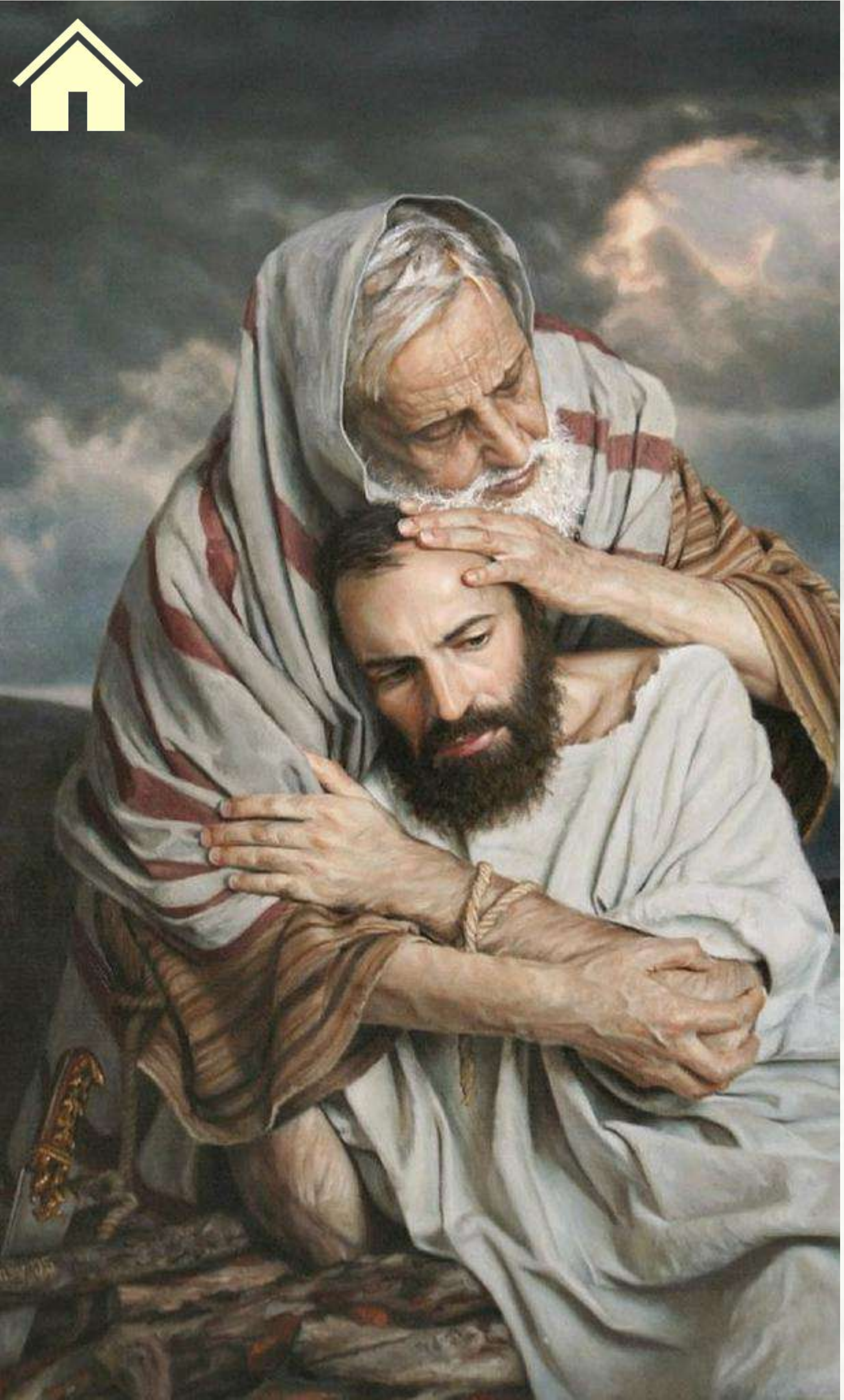


# إسحق رجل السلام (تك 21 – 27)

# (1) إبن موعد



**يحقق الله وعده لإبراهيم وسارة، ويأتي إسحق بعد طول إنتظار، يختتنه إبراهيم في اليوم الثامن، ويطرد إسماعيل وهاجر.**



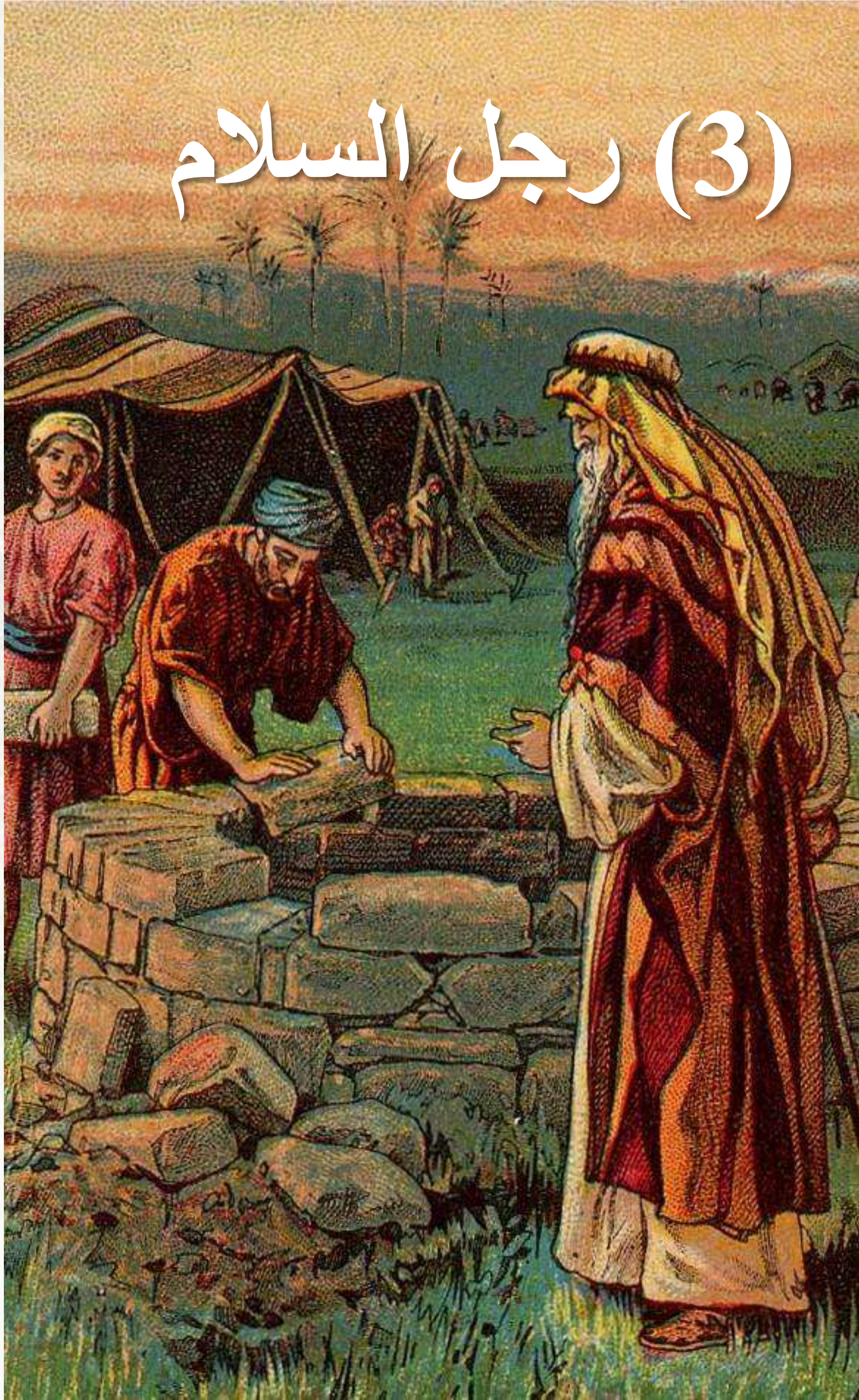
# (2) الامتحان الصعب

- يـأتي الله ويطلـب مـن إبـراهيم أن يقـدم إسـحق محرقــة، فيطيــع إبراهيم ويأخذ ابنـه ويربطـه على المذبح ويرفع السكين، وهنا يأتيه الصوت الإلـهي: "لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلاَمِ وَلاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لأَنِّي الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفُ اللهِ، فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي" (تك22: 12).
- كان إسحق هنا رمزاً قوياً للمسيح المذبوح على الصليب، وطاعته لإبـراهيم رمـز لطاعـة المسـيح لأبيه السماوي.

# (3) رجل السلام

"فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ (إسحق) وَكَانَ يَتَزَايَدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جِدًّا" (تك26: 13)، هكذا بارك الله إسحق وأعطاه غنى كثير، لذلك حسده الفلسطينيون وردموا أبار المياه التي ورثها عن أبيه إبراهيم.

ولكن إسحق كان مسالماً، فعاد وحفرها مرة أخرى دون أن يدخل في خصومة معهم.





# (4) إسحق يبارك يعقوب

- دعا إسحق ابنه عيسو أن يعد نفسه وأطعمته ليعطيه بركة الإبن الأكبر، سمعت رفقة فأعدت إبنها يعقوب ليأخذ بركة أبيه، وألبسته جلود الماعز وأدخلته إلى أبيه.
- فنال البركة من أبيه "فَلْيُعْطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الأَرْضِ. وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ" (تك27: 28).
- وهكذا إذ احتقر عيسو بكوريته، ضاعت البركة أيضاً منه ولكنه خرج ليطارد أخيه ويطلب قتله، فقان يعقوب ليهرب إلى خاله.


يعقوب رجل الآلام
(تك 25 – 36 ، 46 - 50)

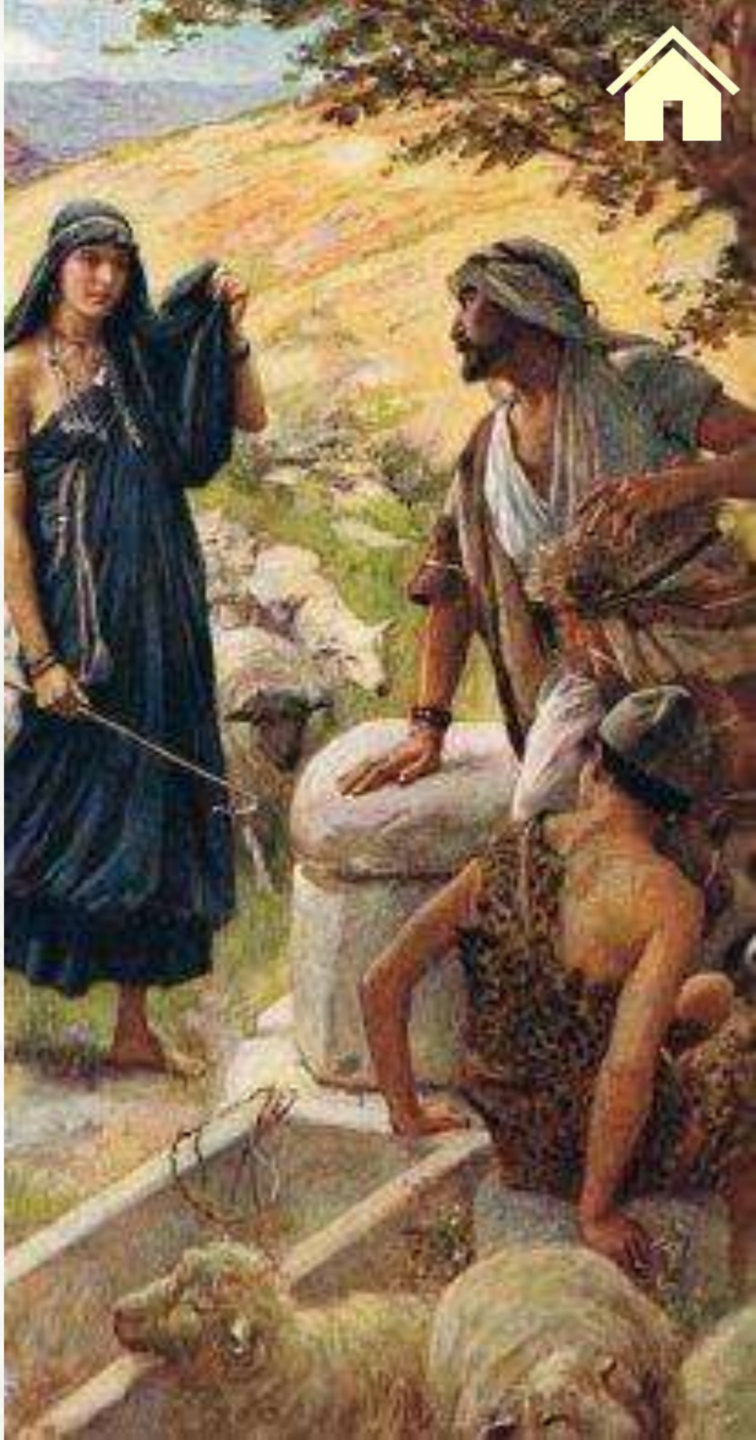


# (1) يعقوب الهارب

- في الطريق إلى خاله، ينام يعقوب في منطقة بيت إيل، وهناك يرى حلماً أن سلم منصوبة على الأرض ورأسها في السماء وملائكته عليه والرب واقف عليه وحدثه أن يباركه ويحفظه في هروبه ويرده مرة أخرى إلى أرضه: "وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هذِهِ الأَرْضِ، لأَنِّي لاَ أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ" (تك28: 15)

# (2) يعقوب في خدمة لابان

- هناك يتزوج يعقوب من ليئة وراحيل ابنتي خاله في مقابل سنوات الخدمة عند أبيهما في رعي الأغنام.
- كانت ليئة مكروهة من يعقوب، ولكن الله فتح رحمها فأنجبت: رأوبين – شمعون – لاوي – يهوذا – يساكر – زبولون)
- أما راحيل المحبوبة فكانت عاقراً.
- تزوج أيضاً يعقوب من بلهة (جارية راحيل) وأنجبت: دان – نفتالي) وأيضاً زلفة (جارية ليئة) وأنجبت: جاد – أشير.
- ثم عاد الرب ففتح رحم راحيل فأنجبت: يوسف – بنيامين.





- وهؤلاء الأسباط الإثنى عشر الذين أنجبوا شعب إسرائيل، وأتى الرب يسوع من نسل يهوذا متجسداً ليفدي البشر.

رحلة إتبعني

السيد المسيح من نسل ...............يهوذا

أنجبت راحيل يوسف و

رأوبين

جاد

بنيامين



# (3) عودة يعقوب إلى أبيه

- بعد تمام نحو 20 عاماً في خدمة لابان خاله، **أخذ يعقوب زوجاته وأولاده وثروته وقام ليرجع إلى إسحق أبيه في أرض كنعان** وهو يتغنى بعمل الله معه: "بِعَصَايَ عَبَرْتُ هذَا الأُرْدُنَّ، وَالآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ" (تك32: 10)

- في طريق العودة، يطارده لابان خاله ويأتي إليه أخيه عيسو ومعه 400 رجل .. **فخاف يعقوب جداً وظل يصلي ويجاهد طوال الليل** وظهر له ملاك الرب وصارعه حتى مطلع الفجر وكان يقول له: "**لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي**" (تك32: 26).



- **غير الرب إسمه من "يعقوب" إلى "إسرائيل"** ودعا يعقوب اسم المكان (فنيئيل) لأنه رأى وجه الرب فيه (تك32: 30).
- يتقابل عيسو مع يعقوب ويتعانقان معاً، ثم يرجع يعقوب إلى أبيه بعد طول غياب.



# يوسف رجل النجاح
# (تك 37 – 50)

# (1) يوسف في بيت أبيه



- ينال يوسف محبة أبيه يعقوب ويصير الإبن المحبوب منه وموضع اهتمامه، فيحضر له قميصاً ملوناً مما يثير حسد إخوته عليه، وخاصة حينما يحكي يوسف لهم أحلامه التي كانت تُعلن سلطانه عليهم وسجودهم له.
- وفيما هو ذاهب ليفتقدهم، قام عليه إخوته وألقوه في بئر جاف بعد أن نزعوا عنه قميصه الملون ولطخوه بالدم ليحتالوا على أبيهم أن وحشاً رديئاً قد افترسه.
- ثم أخرجوه وباعوه لقافلة من الإسماعيليين نازلة إلى مصر.

# (2) يوسف العفيف

- يذهب يوسف إلى مصر وهناك يُباع كعبد ليخدم في بيت فوطيفار – رئيس الشرطة – ويعطيه الرب النجاح فيصير بين يديه تدبير كل البيت.



- ولكن زوجة فوطيفار رفعت عينيها إليه وأرادت أن تفعل معه الشر ولكن يوسف رفض بشدة قائلاً: "كَيْفَ أَصْنَعُ هذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ؟"(تك39: 9).
- فأمسكت به، فترك ثوبه وهرب ثم جاء سيده فألقاه في السجن.

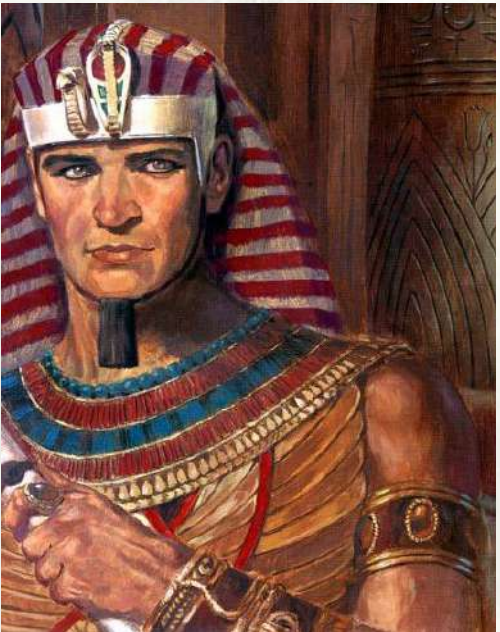
# (3) يوسف في السجن

- أعطاه الرب نعمة في عيني رئيس بيت السجن، فوكله على الأسرى، وأنجح الرب كل أعماله في السجن.
- وأعطاه الرب أيضاً موهبة تفسير الأحلام فقام بتفسير أحلام رئيس السقاة ورئيس الخبازين.



# (4) الرجل الثاني في المملكة

يأتي يوماً ويحلم فرعون حلمين (البقرات السمان والنحاف، والسنابل السمينة والملفوحة) ولم يجد من يفسر أحلامه، فيتذكرون يوسف مُفسر الأحلام فيأتي ويقف أمام فرعون ويفسر له الأحلام (سنين الشبع / سنين الجوع) ويعلمه بوجوب تخزين الطعام في أيام الشبع من أجل أيام الجوع.



عندما رأى فرعون هذه الحكمة من يوسف اختاره ليكون مدبراً لكل أرض مصر ويقوم بهذه المهمة العظيمة وهي تدبير الطعام لكل المصريين وأيضاً الغرباء ويعطيه فرعون لقب "صفنات فعنيح" التي تعني "مخلص العالم".

# (5) تحقيق الأحلام

- يأتي إليه أخوته ويسجدوا بين يديه ويطلبوا منه قمحاً لأولادهم حيث عرفهم بنفسه وغفر لهم خطيتهم وقال لهم: "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا" (تك50: 20).
- ودعاهم أن يأتوا بأبيهم يعقوب ليسكن معه في أرض مصر.
- وبالفعل يأتي يعقوب وكل أولاده ويسكنون في أرض جاسان في مصر ويقيمون لسنوات طويلة هناك.

# أكمل:

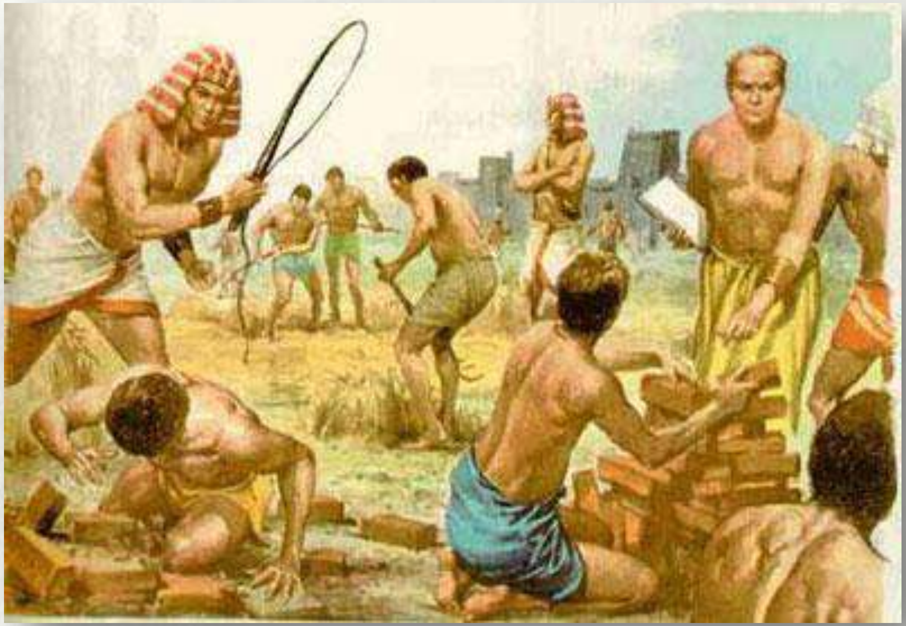
يوسف هو الإبن رقم 11 ..............

معنى كلمة "صفنات فعنيح" مُخلص العالم ..............


المرحلة الثالثة
موسى والخروج من مصر
(1447 – 1407 ق.م)

# (1) العبودية المرة (خر 1)

خاف المصريون جداً من تكاثر بني إسرائيل وإنضمامهم إلى أعدائهم فاستعبدوهم في بناء المعابد والمدن المصرية، حيث كانوا يقومون بعمل الطين اللازم للبناء.



- ولكن بالرغم من مذلتهم باركهم الرب فكثروا جداً، وصرخوا إليه أن ينقذهم من مرارة هذه العبودية.

# (2) القائد العظيم (خر 2)

إنـه العظيم فـي الأنبيـاء "**موسـى النبـي**" القائـد المـاهر الـذي أرسله الله ليخرج شعبه من مصر ويقوده إلى أرض آبائه.



وُلــد موســى فــي فتــرة إضــطهاد مصري حيث طلب فرعون قتل كل ذكر للعبـرانيين، فوضـعته أمـه فـي سل ووضعته في النـهر، ومن هنـاك أخذتــــه إبنــــة فرعــون واســـمته "**موســى**" أي "**المُنتشـل**" وربتــه كأمير في القصر الفرعونـي **وتـهذب بكل حكمة المصريين**.



لكن موسى لم ينس شعبه في العبودية فخرج وقتل رجلاً مصرياً معتدياً على أحد العبرانيين. وعندما اكتشف الأمر هرب إلى أرض مديان وأقام هناك يعمل في رعي الأغنام لمدة 40 سنة.



تزوج من "صفورة" إبنة "يثرون" كاهن مديان وأنجب منها إبنان.

# (3) دعوة موسى (خر 3 – 7)



من بعيد، نظر موسى ناراً تشتعل في عليقة وهي لا تحترق، فاقترب لينظر فناداه الرب: "«مُوسَى، مُوسَى!». فَقَالَ: «هأَنَذَا». فَقَالَ: «لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى ههُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ»"(خر3: 4 – 5)، "فَالآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ" (خر3: 10).



**اعتذر موسى أولاً وحاول الهروب من هذه المهمة، ولكن أخيراً قَبِل الدعوة ونزل إلى مصر ودخل قصر فرعون وطلب منه أن يُطلق الشعب وصنع موسى معجزة أمامه بأن حول عصاه إلى حية.. ولكن السحرة المصريين فعلوا نفس الأمر، فتمجد الله بأن حية موسى ابتلعت حية المصريين (خر7: 8 -11).**

# (4) الضربات العشر
# (خر 7 – 11)



- رفض فرعون أن يُطلق الشعب وتقسى قلبه، فقال الرب لموسى: "وَأُكَثِّرُ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ" (خر7: 3).
- صنع الرب العجائب العشرة في أرض مصر ليعلن مجده وقوته للمصريين، وفي كل مرة كان فرعون يعد بإطلاق الشعب وفي حالة ارتفاع الضربة الإلهية يعود فيتقسى قلبه ويرفض خروجهم.
- وكانت هذه الضربات أو العجائب موجهة لآلهة المصريين حتى ينظروا ضعفها، وكانت:

1) تحويل ماء النهر إلى دم حتى أنتن النهر ومات السمك.

2) إطلاق الضفادع في كل أرض مصر.

3) ضرب تراب الأرض فصار بعوضاً على الناس والبهائم.

4) ضربة الذباب.

5) موت جميع مواشي المصريين.

6) دمامل طالعة ببثور على الناس والبهائم.

7) أعطى الرب رعوداً وبرداً وناراً متواصلة في وسط البرد.

8) الجراد الذي غطى وجه الأرض وخرب المحاصيل.

9) الظلام على أرض مصر.

10) ضربة الأبكار وخروف الفصح (الضربة القاضية)

# الضربات العشر هم:

(1) دم

(2) ضفادع

(3) بعوض

(4) ذباب

(5) مواشي

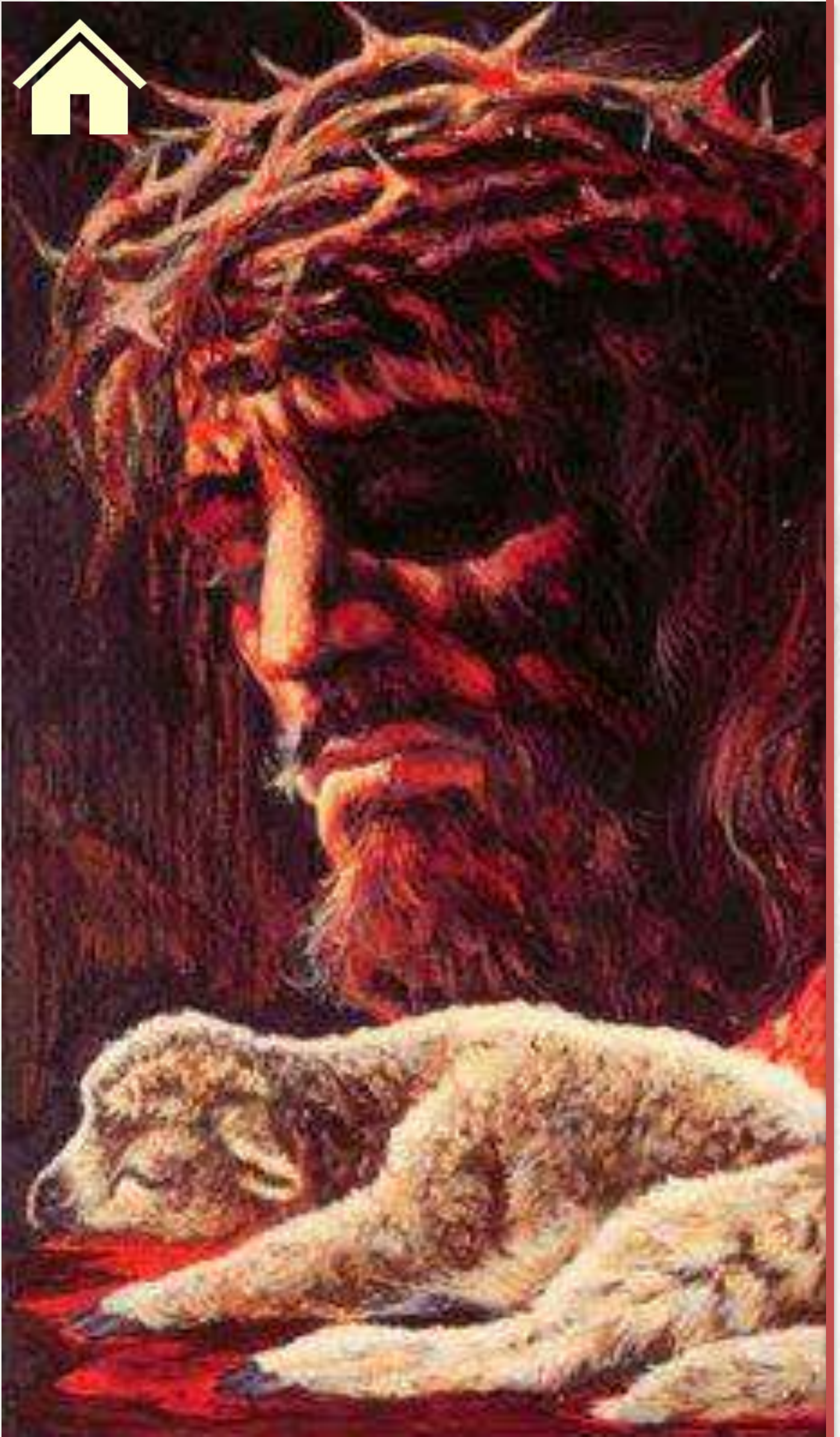
(6) دمامل

(7) برد

(8) جراد

(9) ظلام

(10) الأبكار

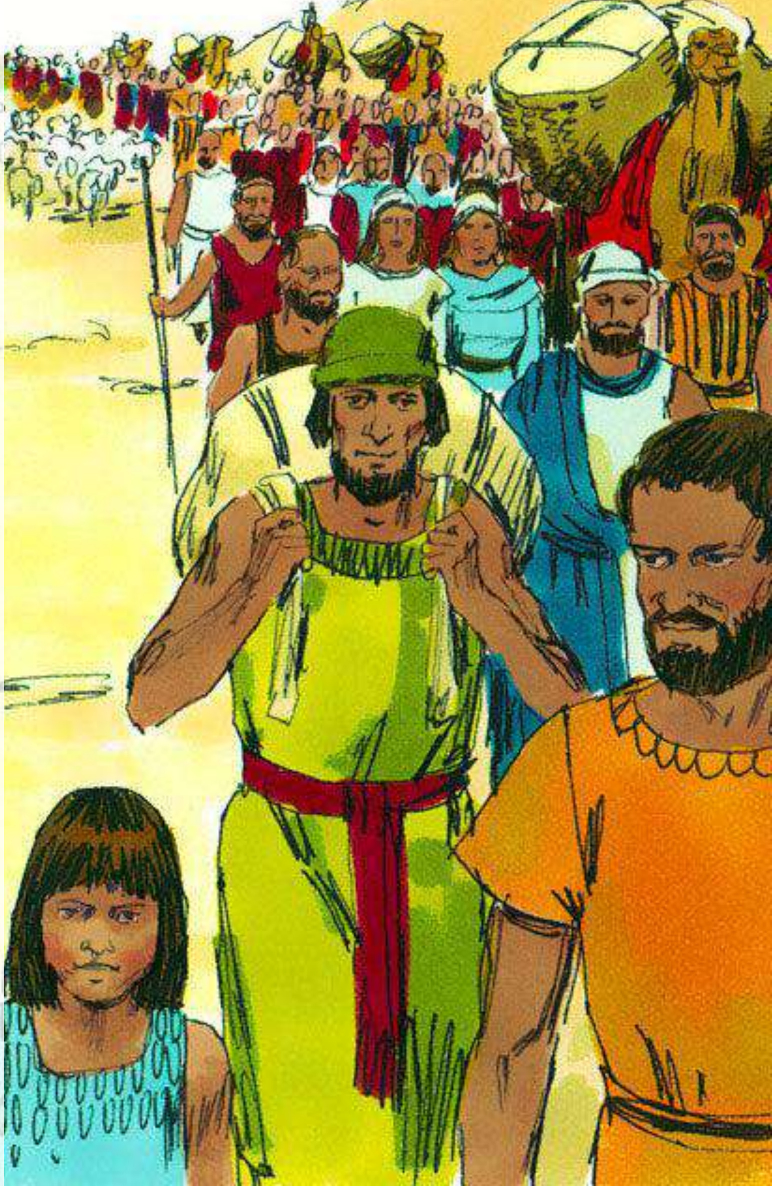


# خروف الفصح (خر 12)

- طلب الرب من موسى أن يأمر الشعب بذبح خروف صحيح بلا عيب ويأخذون من دمه ويضعون منه على القائمتين والعتبة العليا لأبوابهم.
- وكانوا يأكلونه على الأعشاب المُرة، مشوياً بالنار مع فطير (خبز بلا خمر) وعليهم أن يستعدوا للخروج من أرض مصر.
- كان هذا الطقس من أقوى رموز الخلاص بدم السيد المسيح من عبودية الشيطان.

# (5) الخروج وعبور البحر الأحمر

- عندما صارت الأموات في كل بيوت المصريين، وافق فرعون أخيراً أن يُطلق الشعب فخرج الجميع بقيادة موسى النبي بعد أن مكثوا نحو 430 سنة في أرض مصر، وكانوا نحو 600,000 ماشٍ.
- خرج الشعب من (رعمسيس) أرض سُكناهم إلى (سكوت) ثم إلى (إيثام) حيث كان الرب يسير أمامهم نهاراً في عمود سحاب وليلاً في عمود نار (خر13: 21).



- ثم جاء بهم الرب عند البحر، وهناك رأوا ملاحقة فرعون لهم .. ضرب موسى البحر بعصاه فشق فيه طريقاً عبر فيه الشعب مع أولادهم ومواشيهم.
- بعد عبور الشعب أغلق موسى البحر على فرعون وجنوده فهلك الجميع.
- عندما نظر الشعب خلاص الرب ترنموا قائلين: "أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ" (خر15: 1)



كانت هذه الحادثة **إشارة قوية لمعمودية أولاد الله بالماء وخلاصهم بها**، لذلك تذكر الكنيسة دائماً هذه الحادثة في الهوس الأول من تسبحة نصف الليل.



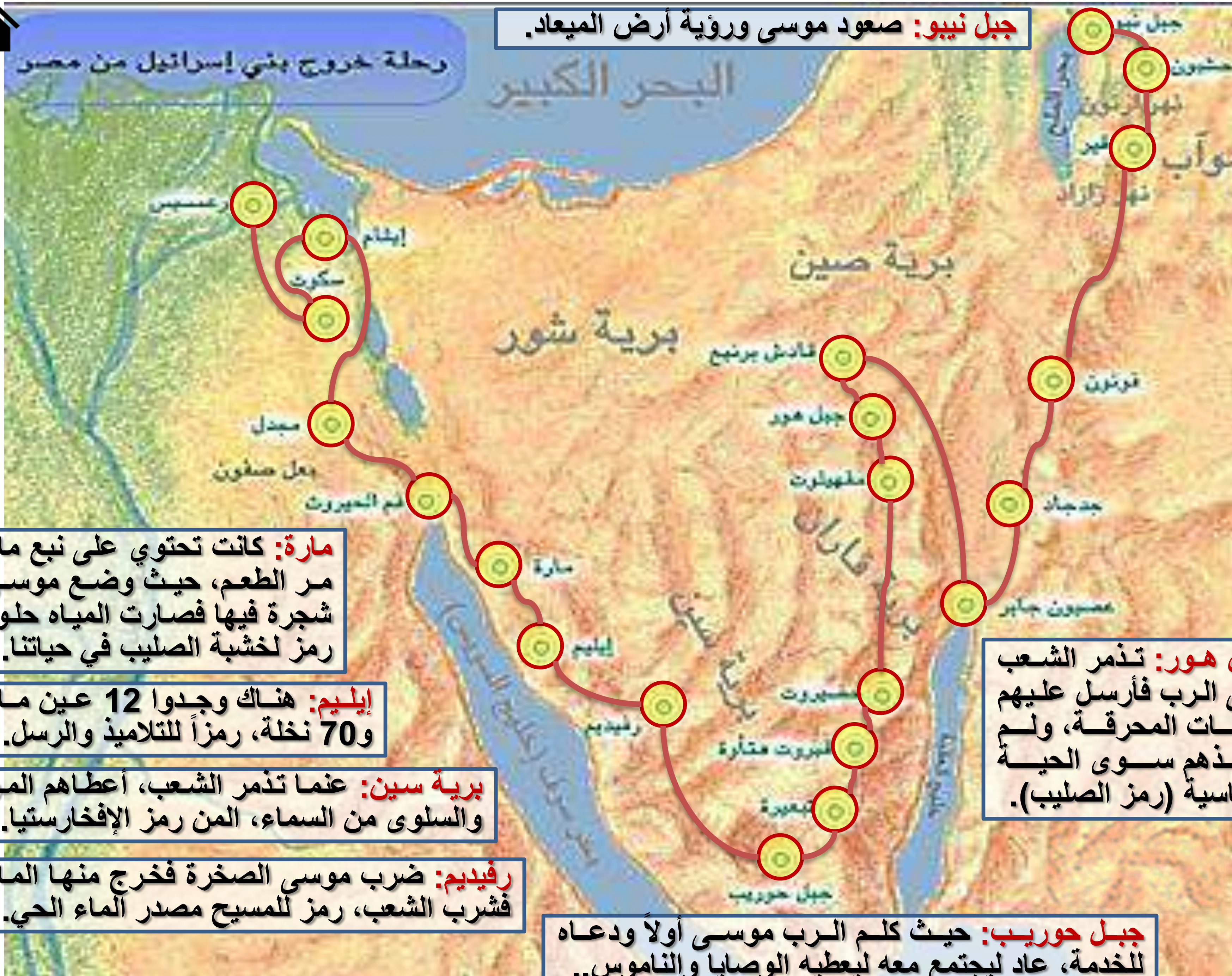


# (6) الشعب في برية سيناء

(خر 15: 22 – 40 / اللاويين / العدد / التثنية)

سار الشعب في البرية يتمتعون برعاية الله وتدبيره لحياتهم، وكانوا ينتقلون من مكان إلى آخر وفي كل محطة من رحلاتهم أحداث وأحداث ..

**جبل نيبو:** صعود موسى ورؤية أرض الميعاد.




**مارة:** كانت تحتوي على نبع ماء مر الطعم، حيث وضع موسى شجرة فيها فصارت المياه حلوة رمز لخشبة الصليب في حياتنا.

**إيليم:** هناك وجدوا 12 عين ماء و70 نخلة، رمزاً للتلاميذ والرسل.

**برية سين:** عنما تذمر الشعب، أعطاهم المن والسلوى من السماء، المن رمز الإفخارستيا.

**رفيديم:** ضرب موسى الصخرة فخرج منها الماء فشرب الشعب، رمز للمسيح مصدر الماء الحي.

**جبل هور:** تذمر الشعب على الرب فأرسل عليهم الحيات المحرقة، ولم ينقذهم سوى الحية النحاسية (رمز الصليب).

**جبل حوريب:** حيث كلم الرب موسى أولاً ودعاه للخدمة، عاد ليجتمع معه ليعطيه الوصايا والناموس..



# المرحلة الرابعة: يشوع والقضاة

# القائد الجديد (يش 1)



- مـات موسـى النبـي علـى أعتـاب أرض كنعـان، فاختــار الله يشــوع بــن نــون (تلميذ موسى) لكي يصير قائداً للشعب بعـد موسـى وشـجعه كثيـراً «تَشَـدَّدْ وَتَشَجَّعْ» (يش1: 6).
- فـي البدايـة، أرسـل يشـوع جاسوسين إلـى راحـاب (مـن سـكان أريحـا) لكـي يتجسسـا الأرض وكانـت راحـاب قـد آمنـت بإلـه العبرانيين (يش 2).
- شق الرب نهر الأردن أمام الشعب – مثلما شق البحر الأحمر – فعبروا إلـى الأرض وبدأوا فـي الإستيلاء علـى المدن الكنعانيـة واحدة تلو الأخرى مثل أريحا وعاي ..




- طلب الرب من الشعب ألا يختلطـــوا بأهـــل كنعان حتى لا يتعلموا منهم العبادات الوثنية والشـــر، لكـــنهم لـــم يصغوا إلى كلام الرب.
- بـــدأ يشـــوع يُقســـم الأرض بالقرعـة علـى الأسباط.



# عصر القضـــــــــاة

# 1385 – 1055 ق.م

- بعد موت يشوع، بدأ الشعب يتركون الرب، فأسلمهم الرب ليد أعدائهم فأذلوهم.
- فبدأ الشعب يصرخون إلى الرب، فأرسل لهم قاضٍ يخلصهم. وبعد موت القاضي كانوا يتركون الرب ويعودون مرة أخرى للخطية، فيسلمهم الرب من جديد لأيدي أعدائهم.
- تكررت هذه السلسلة عدة مرات واستمر عصر القضاة حوالي 450 سنة حتى شاول أول ملوك بني إسرائيل.

# قضاة بني إسرائيل (سفر القضاة)

- عثنيئيل بن قناز (3)
- إهود بن جيرا (3)
- إهود بن جيرا (3)
- دبورة وباراق بن أبينوعم (5-4)
- جدعون بن يوآش (9-6)
- تولع بن فواة (10)
- يائير الجلعادي (10)
- يفتاح الجلعادي (12-11)
- إبصان البيتلحمي (12)
- إيلون الزبولوني (12)
- عبدون بن هليل الفرعتوني (12)
- شمشون بن منوح (16-13)



- كان أهم ما يُميز هؤلاء القضاة ضعفهم .. ولكن الله يستخدم الضعف ليصنع به ما هو أعظم من القوة "اخْتَارَ اللهُ ضُعَفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الأَقْوِيَاءَ" (1كو1: 27).
- كذلك كانوا مُخلصين للشعب (قض2: 6) أنقذوهم من يد أعدائهم وبذلك رمزوا للمسيح المخلص الذي أعطانا الخلاص من أعدائنا الروحيين، وبالطبع لم يكونوا رمزاً له في ضعفهم وسقطاتهم.


المرحلة الخامسة
صموئيل النبي وإحياء الأمة
(1075 – 975 ق.م)

# (1) صموئيل النبي (1صم 1 – 7)

- صموئيل النبي هو أهم شخصية بين موسى وداود.
- كانت أمه "حنه" عاقراً، جاءت وصلت من أجله في الهيكل فأعطاها الله هذا النبي العظيم الذي قام بنهضة عظيمة في حياة شعبه وقضى لهم كل أيام حياته.
- بعد موت عالي الكاهن، انتقلت إليه القيادة الروحية للشعب، وكان صموئيل هو الأمل الوحيد كشعاع يُشرق بالأمل وسط ظلمة مدلهمة.



- بدأ صموئيل نهضته الروحية بتوجيه اهتمامه الأول في الإصلاح إلى علاقة الشعب بالله وأزال عبادة البعل والعشتاروت آلهة الكنعانيين وهدم مذابحها.

- وقدم الشعب اعترافهم بخطاياهم ووقف النبي العظيم رافعاً يديه بالصلاة عنهم وهكذا صارت خطوات ناجحة للرجوع إلى الله وتنقية إيمان الشعب.
- جمع صموئيل الشعب وقدم الذبيحة وحارب الفلسطينيون وانتصر عليهم.
- كان صموئيل النبي هو آخر قادة بني إسرائيل وأعظمهم.





# المرحلة السادسة: المملكة المُتحدة
# (1030 – 931 ق.م)





حيث كان يوجد ملك واحد يحكم كل الأسباط وهي فترة حكم ثلاثة ملوك عظام:

- شاول (أول ملوك إسرائيل) (1030 – 1010 ق.م)
- داود (1010 – 970 ق.م)
- سليمان (970 – 931 ق.م)

# شاول الملك (1صم 9 – 13)



- يُدعى «شاول بن قيس» من سبط بنيامين – أصغر الأسباط.
- قام صموئيل النبي بمسح شاول بدهن المقدس ليصير لقبه «مسيح الرب» (1صم24: 6).
- بدأ شاول خدمته كملك بطاعة أوامر الرب، ولكنه عاد فأخطأ واغتصب دور الكاهن ورفع الذبيحة بنفسه فغضب عليه الرب.
- كان رفض الله شاول، واختياره لداود، سبباً في حقد شاول عليه وظل يطارده كل أيام حياته، ولكن الرب كان مع داود وأنقذه إلى أن مات شاول وملك داود.

# داود الملك (1صم 16 – 1 مل 1)

- دعا الرب صموئيل النبي ليذهب لبيت «يسى البيتلحمي» ليمسح أحد أولاده ملكاً فاختار الصغير منهم (داود) «فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسَطِ إِخْوَتِهِ» (1صم16: 13).
- كان «داود الملك» رمزاً قوياً لرب المجد يسوع في كونه راعياً للغنم والرب يسوع الراعي الصالح.. وقِيل عنه «رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي» (أع13: 22) وهكذا أيضاً الرب يسوع صنع مشيئة أبيه السماوي (يو4: 34).



- **كان الرب مع داود فقام وقتل جليات الجبار، وكان قد قتل أسداً ودباً وهو يرعى الغنم.**
- **تألم داود كثيراً من شاول الملك وصار يهرب من أمام وجهه من برية إلى برية، وبعد موت شاول، صار داود ملكاً على الشعب وصارت فترة حكمه هي أفضل أيام بني إسرائيل حتى دُعيت «ربيع الأمة اليهودية» وكانت المملكة في أقصى إتساعها جُغرافياً بسبب نجاحه الحربي.**





- عاش داود النبي والملك في **علاقة قوية مع الله**، فاهتم بتنظيم العبادة والتسبيح وكتب لنا سفر المزامير.
- أراد أن يبني بيتاً للرب، ولكن إبنه «سليمان» هو الذي قام بهذا العمل.

من الذي بنى بيت الرب؟ سُليمان...............

كان قلب داود............ بحسب قلب الله



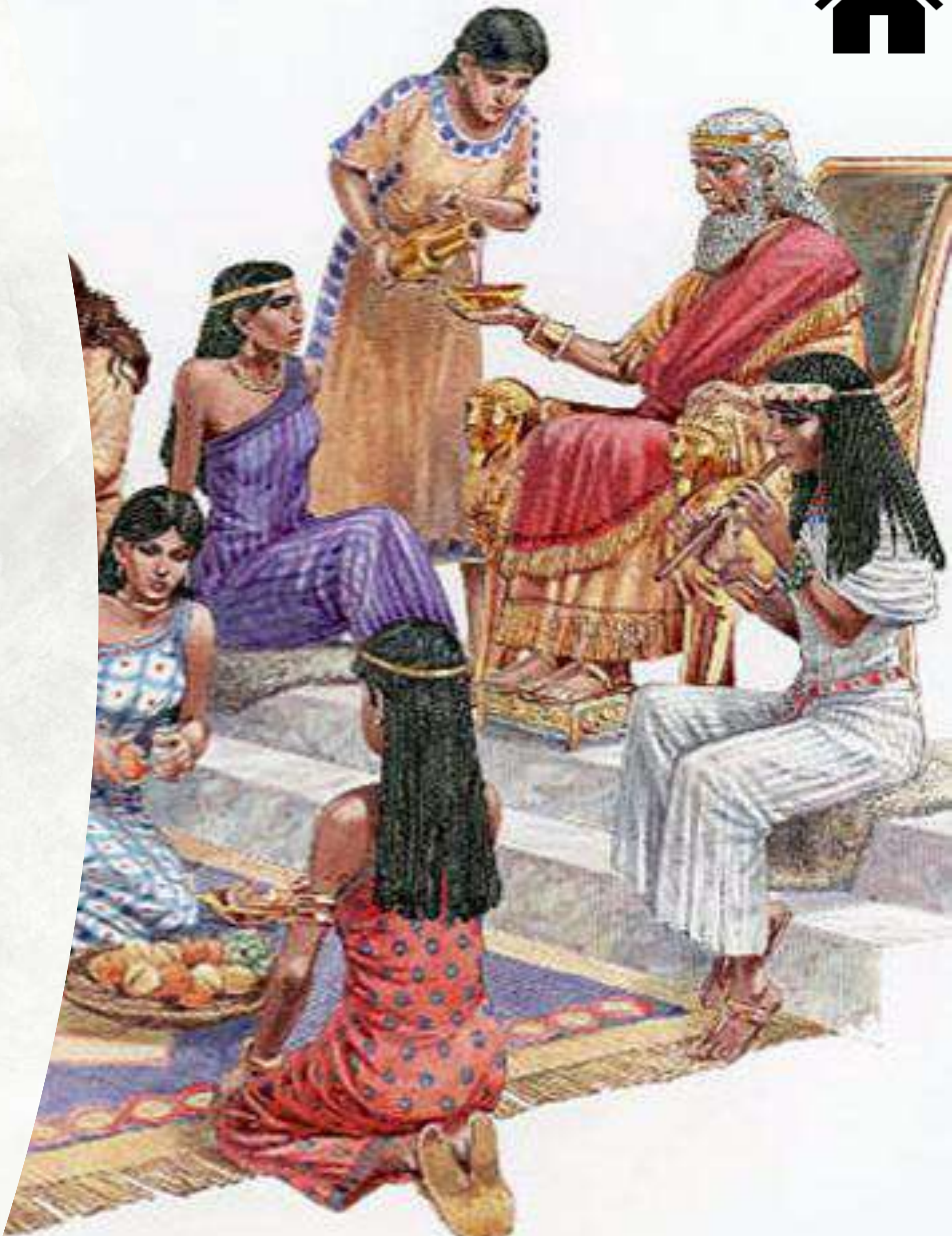
# سليمان الملك (1مل 1 – 11)

- ملك بعد أبيه، ولم يدخل في أية حروب رمزاً للمسيح السلام في بداية مُلكه.
- كان داود قد جمع لوازم بناء الهيكل ووضع رسوماته، فبنى سليمان هيكلاً عظيماً للرب شيده في 7 سنوات (967 – 970 ق.م).
- طلب الحكمة من الرب فأعطاه الرب حكمة عظيمة فصار أحكم إنسان على الأرض، إلى جانب ذلك أعطاه الثروة والغنى والشهرة.

أخطأ سليمان الملك إذ تزوج من نساء غريبات وبنى لآلهتهن مذابح (امل11) وأملن قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه، إلا أنه تاب وعاد إلى الرب وسجل لنا خبرته في عدة أسفار:

- ✓ الأمثال
- ✓ الجامعة
- ✓ نشيد الأنشاد
- ✓ حكمة سليمان

أوضح لنا أن الإنسان إذا عاش بعيداً عن الله فلن يجد الفرح والشبع (جا12: 13).



# ما هي الأسفار التي كتبها سليمان؟

(1) الأمثال

(2) الجامعة

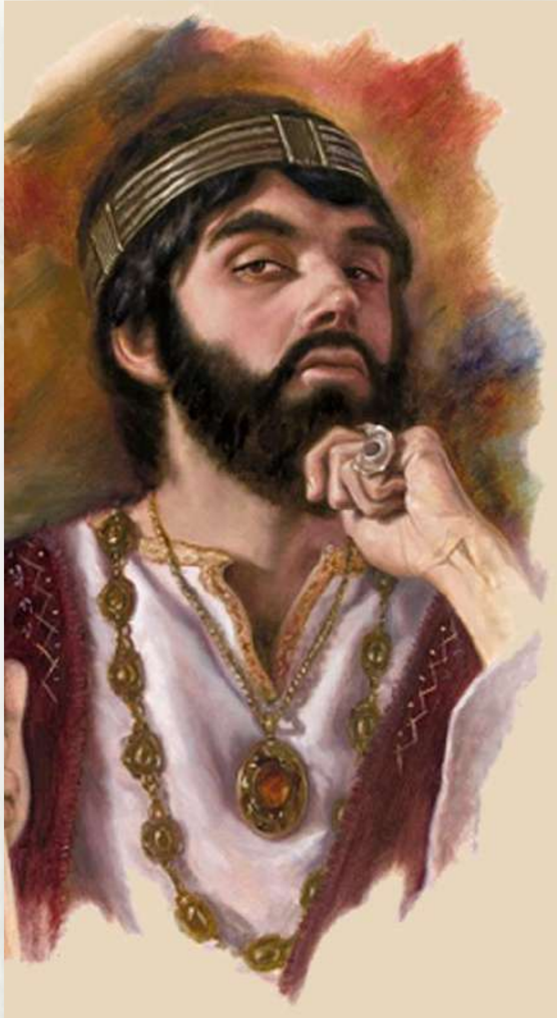
(3) نشيد الأنشاد

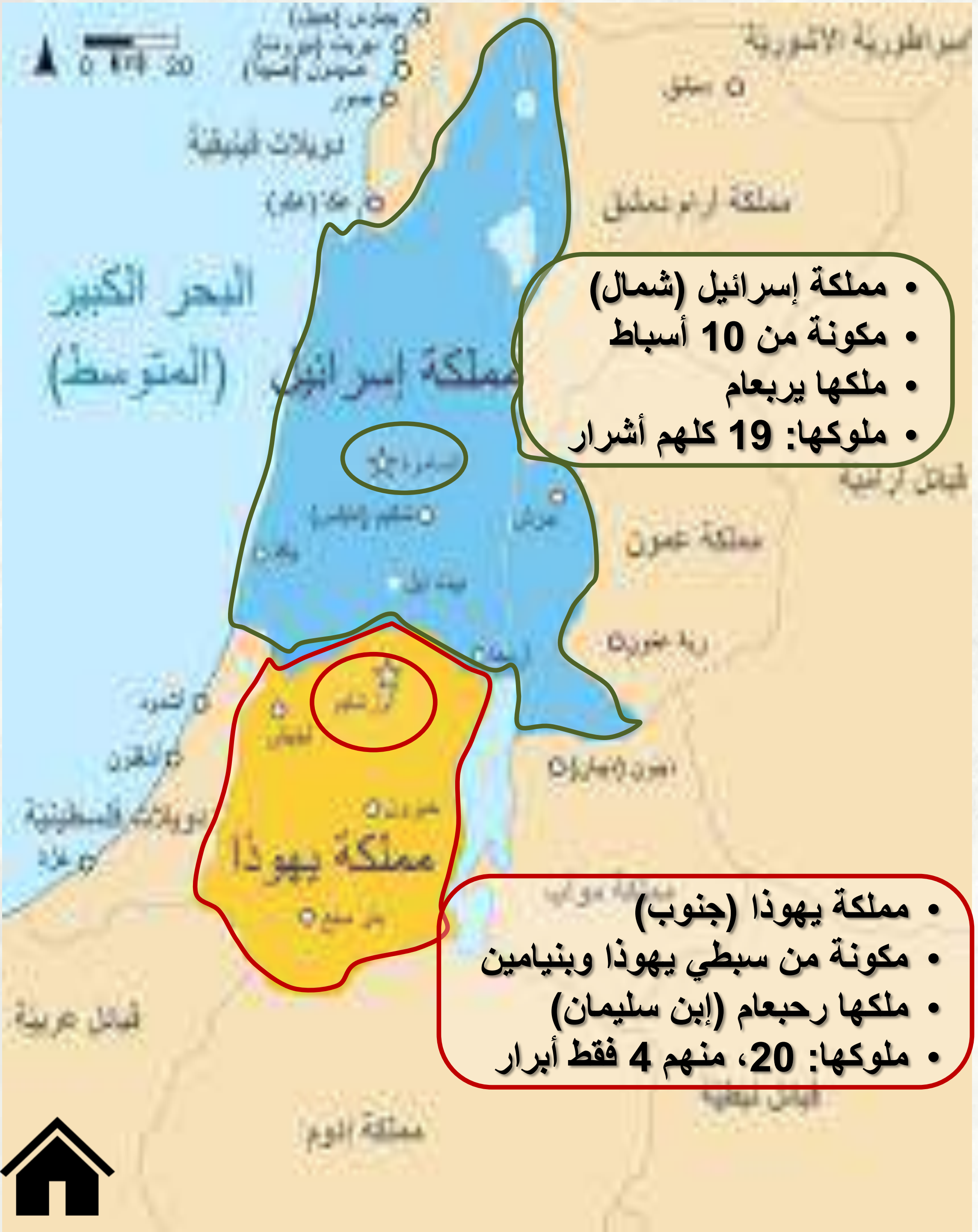
(4) حكمة سليمان


المرحلة السابعة
إنقسام المملكة إلى مملكتين والسبي
(931 ق.م)

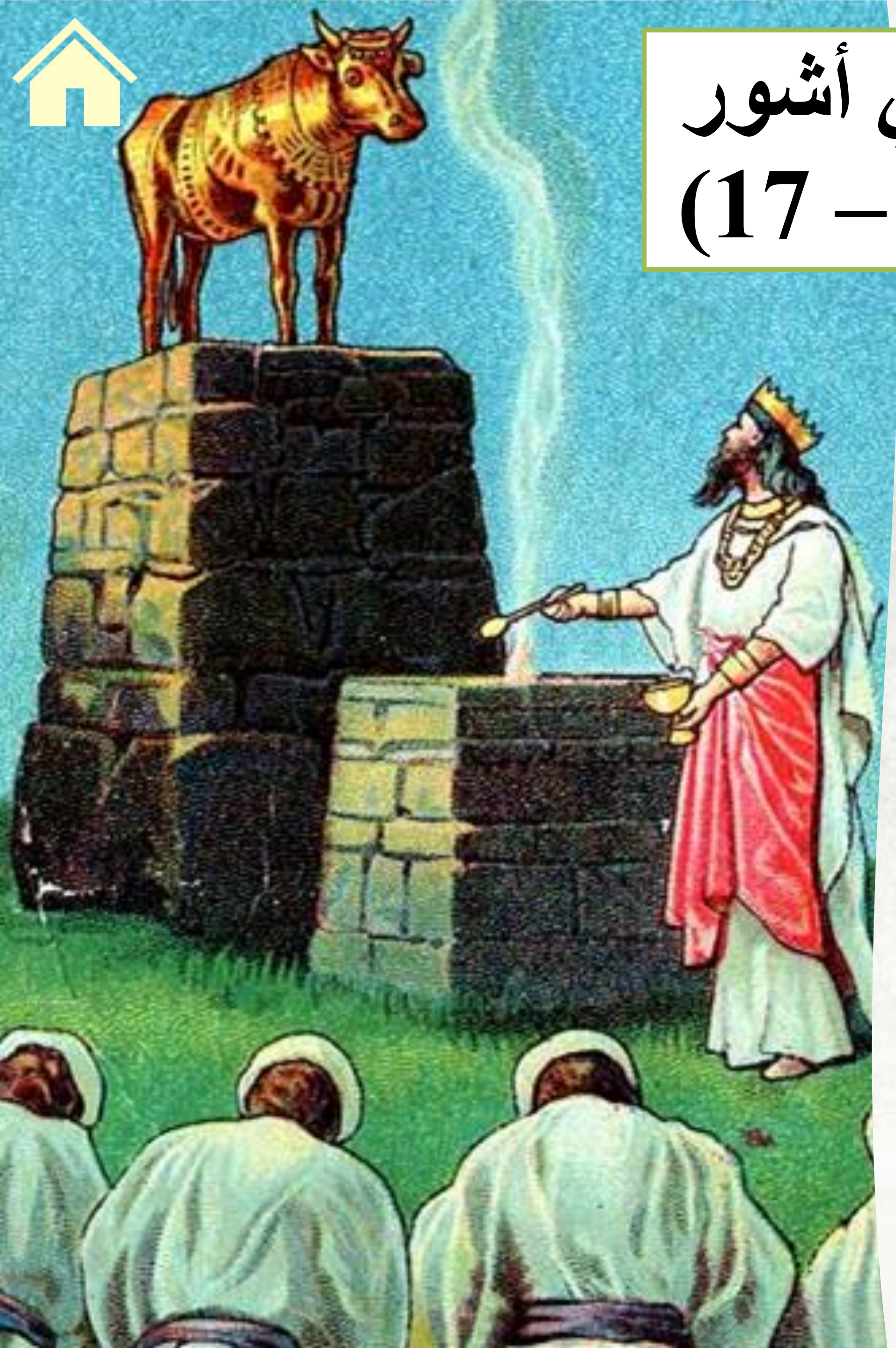
# (1) انقسام شعب إسرائيل (1مل 12)

- بعد موت سليمان الملك سنة 931 ق.م، صار إبنه "رحبعام" ملكاً على مملكة إسرائيل المكونة من 12 سبطاً.
- في بداية حكمه طلب منه الشعب أن يكون لطيفاً معهم لأن أباه سليمان كان قاسياً عليهم.
- فاستشار رحبعام الشيوخ في هذا الأمر، فأشاروا عليه أن يكون مُحباً للشعب ولطيفاً معهم فيكسبهم لصفه كل الأيام.
- لكن رحبعام لم يسمع لمشورة الشيوخ وذهب واستشار الأحداث (شباب صِغار من سنه)، فأشاروا عليه بأن يُعامل الشَعب بقسوة أكثر من أبيه، وبالفعل قبِل رحبعام مشورة الأحداث، وأخبر الشعب بأنه سيكون أكثر قساوة من أبيه.






- فتـرك الشـعب (10 أســباط) رحبعــام، وذهبــــــوا وراء "يربعام بن نباط" (أحد عبيد سليمان وجعلوه ملكاً على إسرائيل.
- وبـــذلك انقســـم اليهـــود إلـــى مملكتين:



# (2) مملكة إسرائيل وسبي أشور (1مل 12 – 22 / 2مل 1 – 17)

- خاف يربعام أن يعود شعبه إلى طاعة رحبعام إذا ذهبوا إلى أورشليم في احتفالات العيد ليعبدوا الرب في هيكل سليمان كعادة اليهود كلهم، لذلك صنع للشعب عجلين من ذهب ليعبدهما الشعب.
- وهكذا صارت مملكة إسرائيل وثنية، فأرسل الله لهم إيليا وإليشع، ولكنهم رفضوهم فأسلمهم الرب ليد ممكلة أشور.

**الغزوة الأولى**

- في أيام "شلمناصر الثالث" ملك أشور (860 – 825 ق.م) وهو أول ملك أشوري يحارب ممكلة إسرائيل.
- في أيام "آخاب" الملك سنة 853 ق.م
- كانت بمثابة إنذار إلهي لعل الشعب يتوب.

**الغزوة الثانية**

- في أيام "تغلث فلاسر" ملك أشور (746 – 728 ق.م)
- حارب "فقح" ملك إسرائيل وأخذ منه مدناً كثيرة، وسبى سبط نفتالي صاحب سفر طوبيا (أحد الأسفار القانونية الثانية) ثم سبى سبطي رأوبين وجاد ونسف سبط منسى إلى ما بين النهرين (1أي5: 26)

**الغزوة الثالثة**

- حاصر "شلمناصر الخامس" السامرة لمدة 3 سنوات ومات ثم خلفه "سرجون الثاني" واستولى على السامرة سنة 721 ق.م.
- أخذ أهلها كعبيد في بلاد أخرى ونقل أسرى الحرب من الشعوب الأخرى إلى السامرة.

- وبذلك أصبحت السامرة مزيج من شعوب مختلفة في عقائدها، وبذلك تشتت مملكة إسرائيل بعد أن استمرت قائمة لمدة 210 عاماً، ولم تقم لها قائمة بعد ذلك.



**كم غزوة أو هجوم للسبي تم على مملكة إسرائيل؟**

**1**

**2**

**3**

**4**

# (3) هجوم مملكة أشور على مملكة يهوذا

- في سنة 701 ق.م، زحف "سنحاريب" ملك أشور على مملكة يهوذا في عهد "حزقيا" الملك وحاصر أورشليم فترة طويلة.

- ولكن الله أنقذ الشعب إذ أرسل ملاكه فضرب 185,000 من جيش سنحاريب (2مل19: 35 – 37).

- في سنة عاد سنحاريب إلى نينوى، وأخذ يقتل في الأسرى اليهود انتقاماً لما حدث له، وكان "طوبيا" يدفن أجساد الموتى الذين قتلهم سنحاريب (طو1: 21).



# (4) مملكة يهوذا وسبي بابل
# (1مل 12 – 22 / 2مل 1 – 25 / 2أي 10 – 36)

- استمرت مملكة يهوذا ما يقرُب من قرن ونصف بعد سبي مملكة إسرائيل.
- دخلت الوثنية إليها، فأرسل الرب الأنبياء لإنذار الشعب مثل إشعياء، وإرميا، وعاموس .. لكنهم لم يتوبوا.
- في ذلك الوقت كانت مملكة أشور قد بدأت تضعف، وبدأت مملكة بابل في الظهور، إلى أن استولى على نينوى عاصمة أشور سنة 612 ق.م.
- قام "نبوخذ نصر" ملك بابل بسبي مملكة يهوذا على عدة مراحل:

| | |
|---|---|
| المرحلة الأولى | • بعد أن انتصر "نبوخذ نصر" على "نخاو" فرعون مصر، توجه إلى أورشليم وسبى بعض سكانها من بينهم دانيال والثلاثة فتية (دا1: 1 – 4) |
| المرحلة الثانية | • أمر "نبوخذ نصر" بسبي مجموعات أخرى من مملكة يهوذا إلى بابل، وفرض الجزية على الشعب الباقي. وكان ذلك في عصر الملك "يهوياقيم" (2مل24: 1)<br>• في سنة 602 ق.م، تمرد يهوياقيم على نبوخذ نصر، فجاء نبوخذ نصر إلى أورشليم واعتقله ثم أطلق سراحه، وعيَّن "يهوياكين" ابنه عوضاً عنه. |
| المرحلة الثالثة | • ثار يهوياكين على نبوخذ نصر، فجاء نبوخذ نصر سنة 597 ق.م وحاصر أورشليم.<br>• سبى من أهلها 10,000 إلى بابل، وأقام "صدقيا" عوضاً عن يهوياكين (2مل24: 8 – 17) |
| المرحلة الرابعة | • في عام 588 ق.م، ثار صدقيا على نبوخذ نصر ولم يستمع إلى كلام إرميا وتحذيره، فجاء نبوخذ نصر إلى أورشليم وحاصرها، وهدم أسوار المدينة وأحرقها بالنار، وهدم الهيكل، وسبى بقية الشعب. فلم يتبق في يهوذا سوى مساكين الأرض من كرامين وفلاحين (2مل25: 8 -12) |

رحلة إتبعني

كم غزوة أو هجوم للسبي تم على مملكة يهوذا؟

1

2

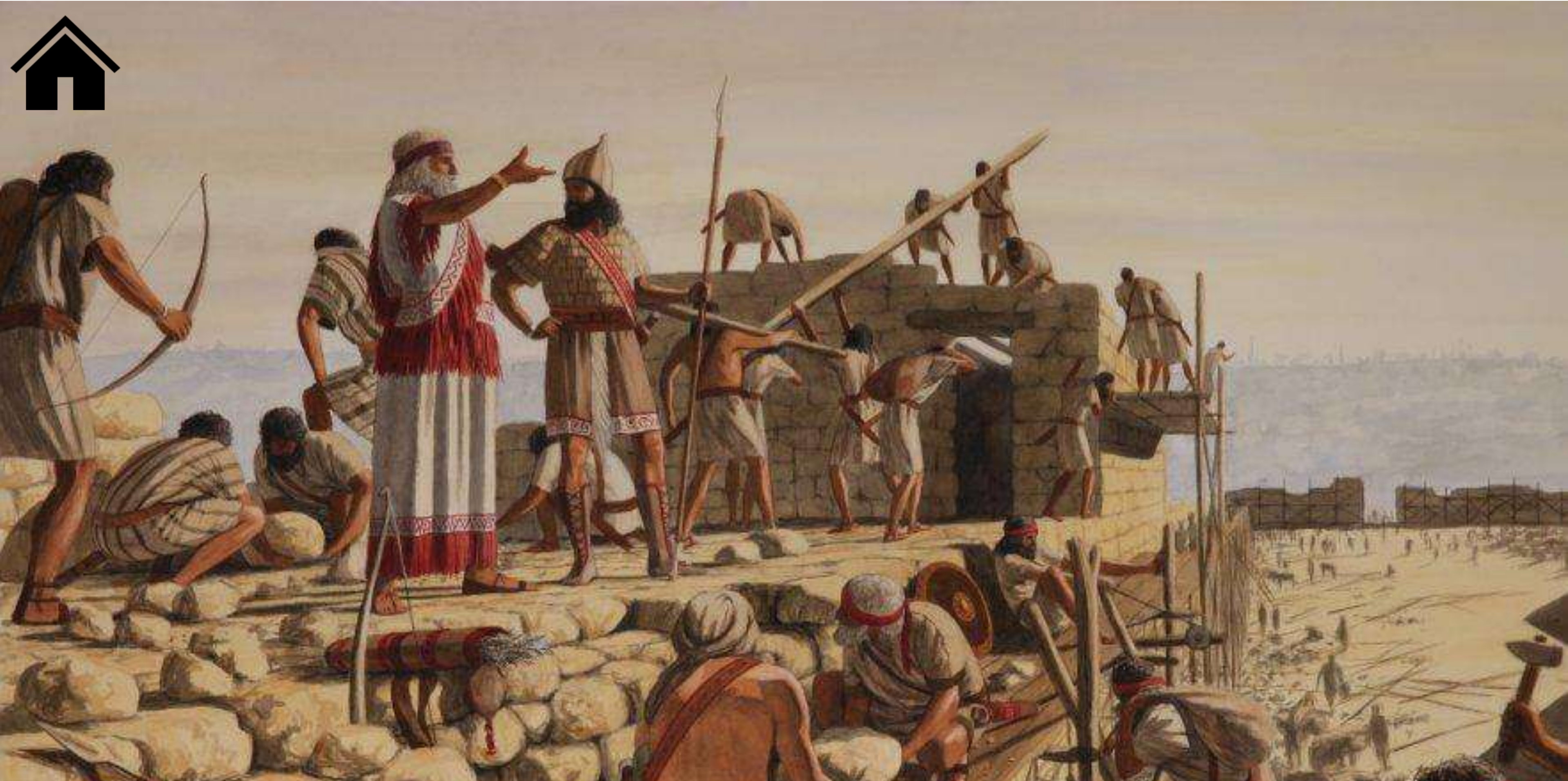
3

4

# (5) أحوال اليهود في أرض السبي



- كانت السياسة البابلية تختلف عن السياسة الأشورية، فقد أعطى ملوك بابل لليهود في بابل الكثير من الحرية: فقد سمحوا لهم أن يعيشوا في جماعات، وأن يعملوا بالزراعة والأعمال الأخرى، ومنهم من أخذ مناصب كبيرة في المملكة مثل دانيال والثلاثة فتية. وصار كثير منهم أغنياء، مما جعل الكثير منهم يتراجع عن فكرة العودة إلى أورشليم خاصة أنها أصبحت خربة تماماً.



# المرحلة الثامنة: العودة من السبي
# (539 ق.م)

# قيام مملكة فارس



- قام "كورش" ملك فارس بحملة قوية على بابل سنة 539 ق.م، وسقطت بابل في يده، وبذلك انتهت المملكة البابلية وقامت المملكة الفارسية.
- اتبعت مملكة فارس سياسة التسامح مع الشعوب التي أخضعتها، فتركت لهم الحرية في ممارسة عقائدهم.
- عاد اليهود إلى أورشليم بعد السبي في بابل لمدة 70 عاماً – كما تنبأ عنه إرميا النبي (إر25: 9 – 14) على ثلاث مراحل:

## من الذي تنبأ على العودة من السبي؟

حزقيال

إرميا

هوشع

# المرحلة الأولى: سنة 538 ق.م

- بأمر كورش ملك فارس، الذي سمح ببناء الهيكل، وأعاد أواني الهيكل التي اغتصبها "نبوخذ نصر". وقد تنبأ إشعياء عن كورش صاحب قرار العودة (إش44: 28 / 45:1).



- رجع اليهود تحت قيادة "**زرُبابل**"، ولكن العمل توقف في أيام "قمبيز" الملك بتحريض من السامريين. إلى أن جاء "داريوس الأول" وأذن لهم باستكمال البناء بعد توقفه 16 عاماً، وأكمل زرُبابل بناء الهيكل (عز 1- 6) وكان عدد الراجعين 42,360 نفساً (عز2 ، نح 5).

# المرحلة الثانية: سنة 458 ق.م

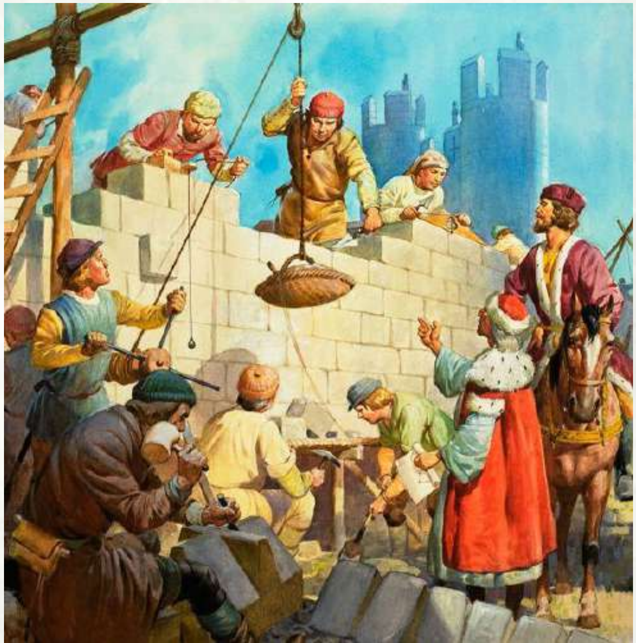
- بـــــــــأمر "ارتحشـــــــــتا لونجيمـــانوس"، وتحـــت قيـــادة "عـــزرا" الكـــاهن وكاتـــــب الشريعة.
- قـــام عـــزرا بإصـــلاحات دينيـــة شـــاملة بجانـــب نهضـــة البنـــاء، فـــاهتم بالبحـــث عـــن الشـــريعة وتلقينهـــا للشـــعب (عـــز 7 – 10).



# المرحلة الثالثة: 446 ق.م

- بعد موت عزرا، ضعف حماس اليهود وفترت نفوسهم، وبدأ الشعب يتفكك. فوصلت هذه الأخبار السيئة إلى "نحميا" – في فارس – الذي كان يعمل ساقياً للملك ارتحشتا. فسمح له الملك أن يأخذ مجموعة من اليهود، ويعود إلى أورشليم.

- اهتم نحميا ببناء سور أورشليم والأبواب (نح 3)، وبعد اثنى عشر عاماً عاد إلى القصر الفارسي، لكنه لم يبق فيه طويلاً ورجع مرة أخرى إلى أورشليم سنة 434 ق.م ليصبح حاكماً عاماً، فاهتم بالإصلاح الروحي للشعب (نح 13).



أنبياء مملكة إسرائيل
هوشع – يونان – عاموس – إيليا - إليشع

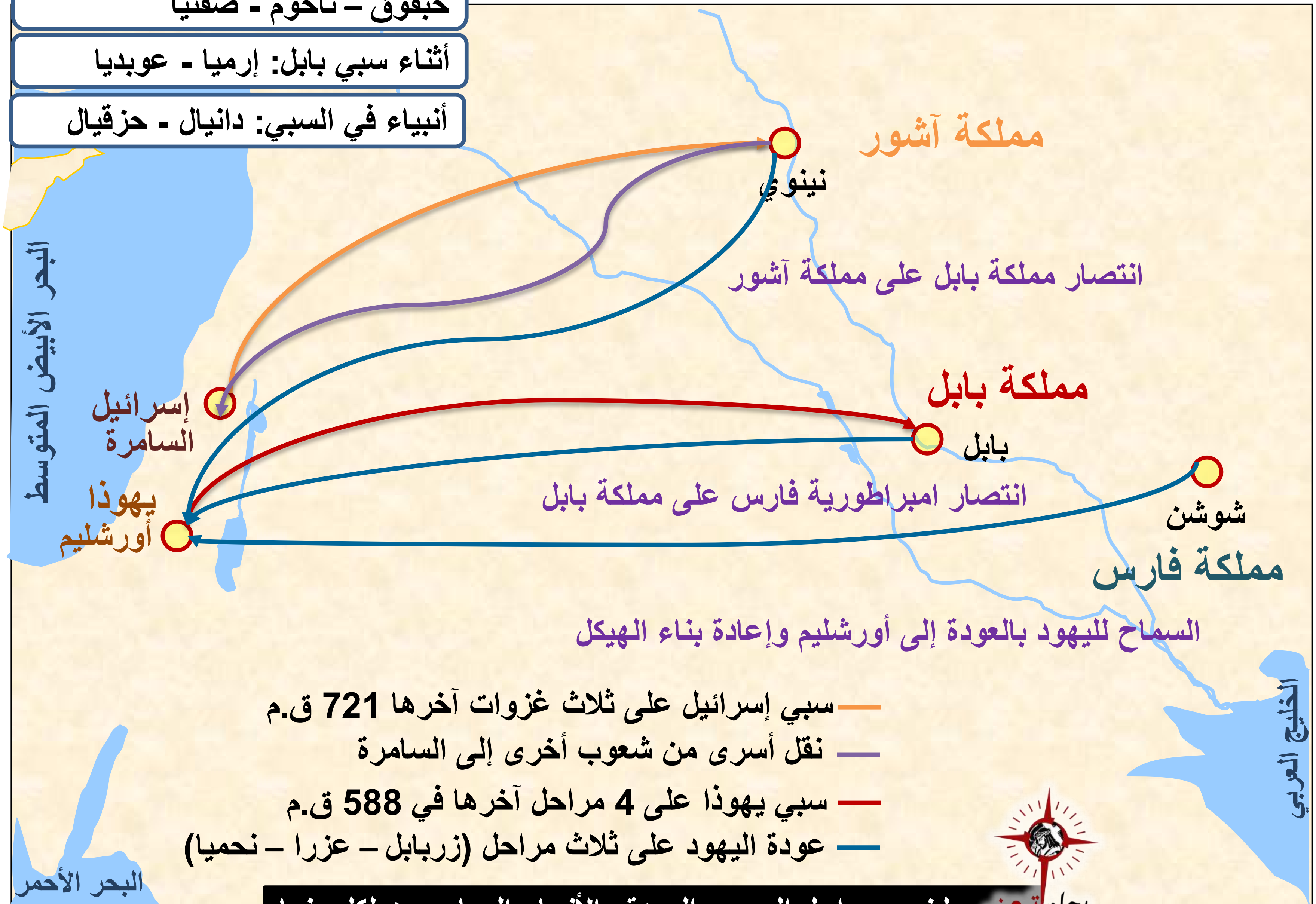
أنبياء مملكة يهوذا

قبل السبي: إشعياء – ميخا - يوئيل

بعد سبي آشور وقبل سبي بابل:
حبقوق – ناحوم - صفنيا

أثناء سبي بابل: إرميا - عوبديا

أنبياء في السبي: دانيال - حزقيال




ملخص مراحل السبي والعودة والأنبياء المعاصرين لكل منها



# المرحلة التاسعة: عصر الأمم
# فترة ما بين العهدين (333 – 4 ق.م)



تبدأ هذه الفترة منذ أن عاد الشعب من السبي، وسكن في الأرض المقدسة.

وكانت الأرض التي يعيش فيها الشعب عبارة عن ولاية تحت حكم ملوك فارس.

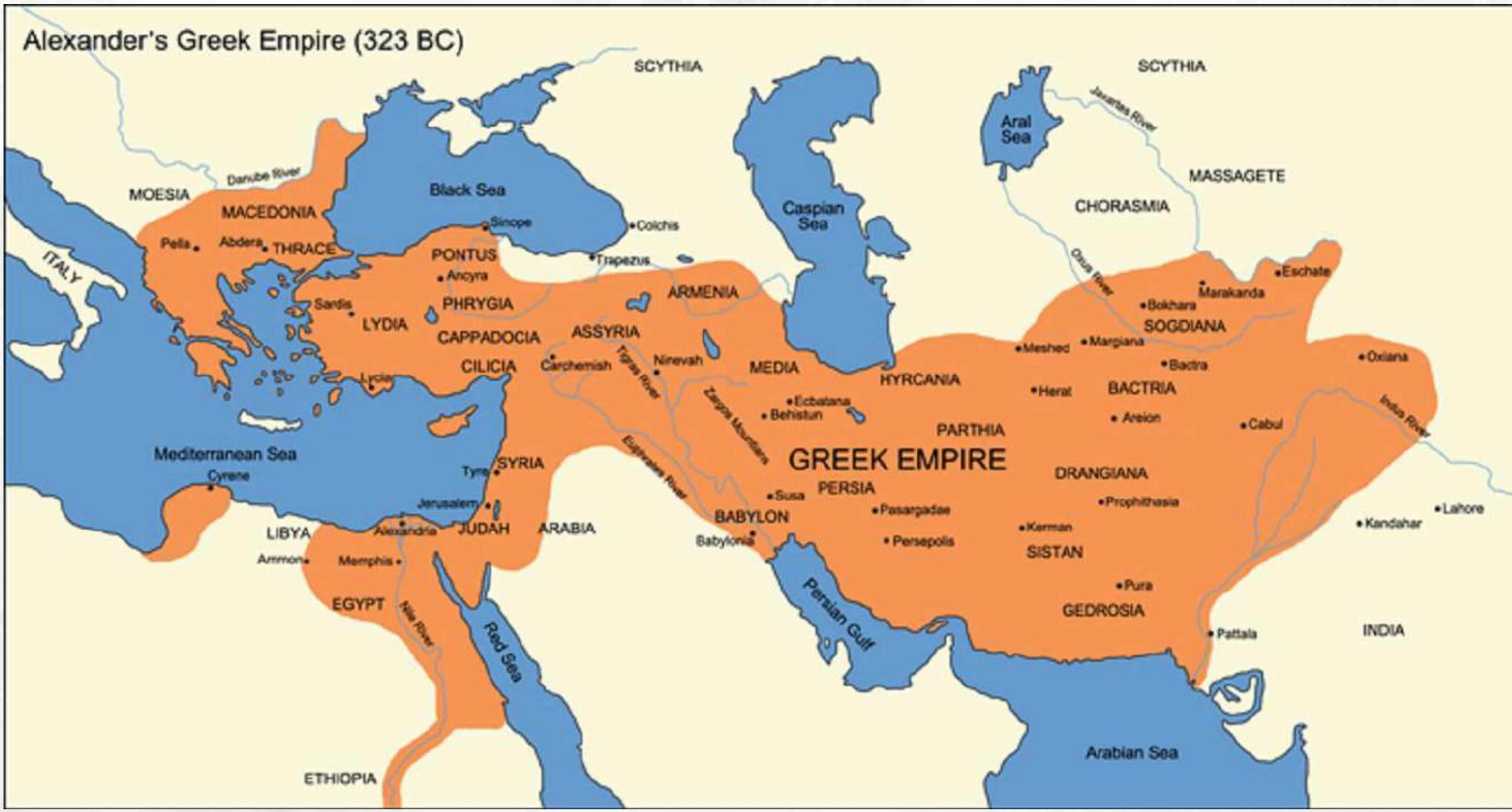


# (1. أ) اليهود تحت الحكم اليوناني

## الإسكندر الأكبر

- في سنة 336 ق.م تقلد "الإسكندر الأكبر" حكم مقدونيا، وبدأ يفكر في إنشاء إمبراطورية كبيرة فبدأ بإخضاع الولايات الإغريقية لسطلته ثم اتجه إلى آسيا الصغرى ليحارب الإمبراطورية الفارسية، وتحقق له النصر على "درايوس الثالث" الملك الفارسي (1مك1: 1).
- وفي أثناء فتوحاته استولى على أورشليم سنة 332 ق.م.

# الإمبراطورية اليونانية



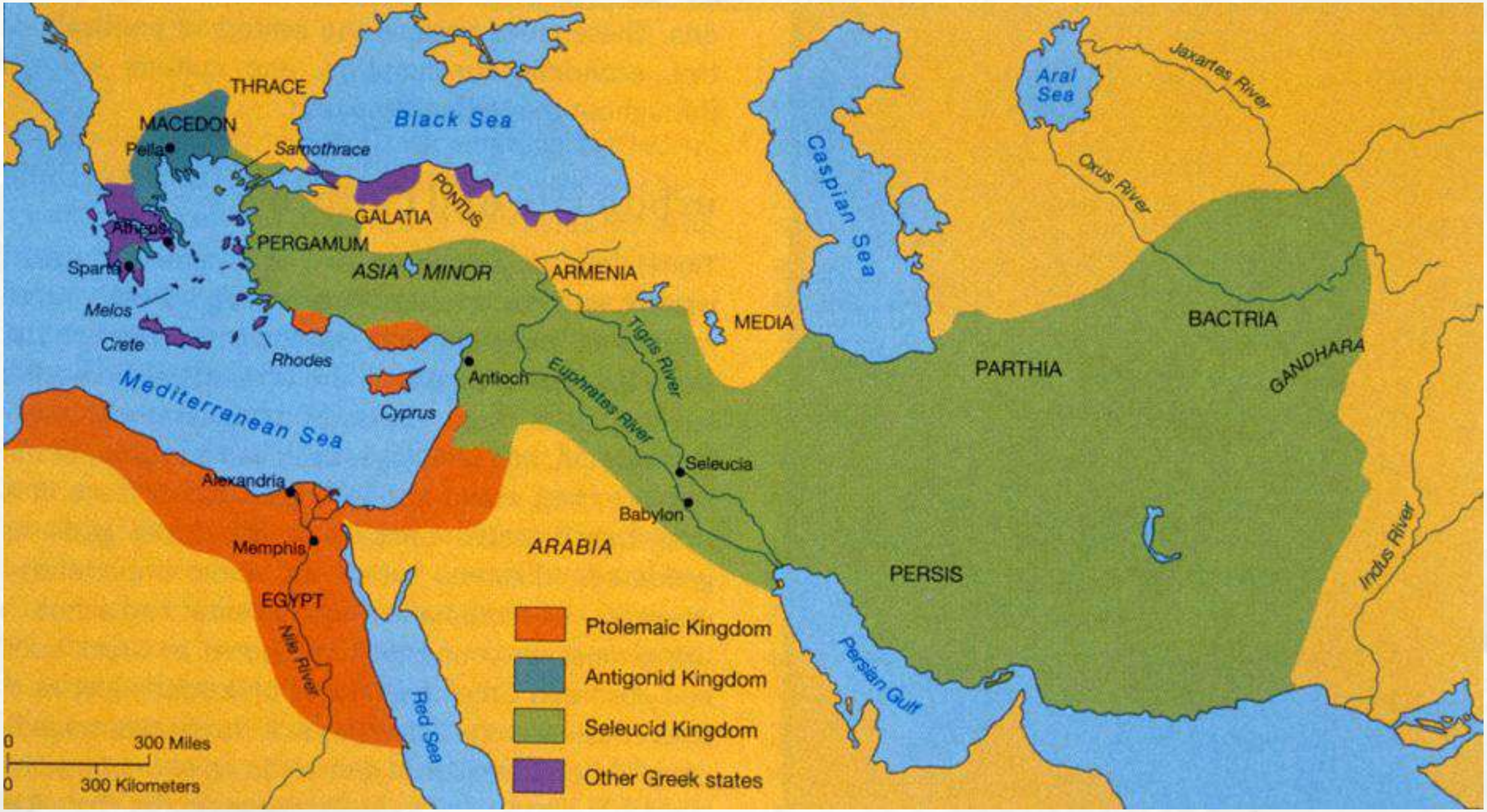
# (1. ب) اليهود تحت الحكم اليوناني | البطالسة

- بعد موت الإسكندر الأكبر، تنازع على الحكم أربعة من قواده، فأخذ السلوقيون (نسبة إلى سلقوس الأول) الولايات الآسيوية في سوريا وفلسطين، بينما أخذ البطالسة (نسبة إلى بطليموس الأول) حُكم مصر.



- وبسبب موقع فلسطين الجغرافي بين السلوقيين والبطالسة، ظل هناك تنازع عليها منهما إلى أن استولى عليها "بطليموس الثاني" سنة 280 ق.م.

# الإمبراطورية اليونانية بعد الإسكندر



## مـن الـذي اسـتعمر اليهـود بعـد الإسكندر؟

البطالسة

السلوقيين

الفراعنـة

# (1. ج) اليهود تحت الحكم اليوناني | السلوقيين

- لم تمضِ فترة طويلة حتى استرجع السلوقيون السيادة على فلسطين من أيدي البطالسة.
- كانت **فترة حكم السلوقيين أكثر فترة مُظلمة في التاريخ اليهودي**، خصوصاً في فترة حكم "أنطيخوس الرابع" فقد هدم الأسوار التي بناها نحميا حول أورشليم، ونجَس الهيكل، وبنى فيه مذبح للأوثان، واستولى على الأواني الموجودة به، وأحرق الكتب المقدسة ومنع تداولها، وقتل الآلاف من اليهود، إلا أن اليهود المتدينين عملوا على إخفاء الأسفار المقدسة ونسخها.

# (2) اليـهود تحت حكم المكابيين



- بسبب الفساد الشديد الذي قام "أنطيخوس" بنشره، ثـار اليـهود عليه بقيادة كاهن كبير السن يُسمى "متتيا" (1مك2)، وقد جمع هذا الكاهن الكثير من اليـهود حوله ليبدأوا حرب التحرير.
- ثـم خلفـه إبنـه الثـاني "يهوذا المكـابي" الـذي كـون جيشـاً مـن اليهـود، وخـاض عـدة معـارك ضـد السـلوقيين وانتصـر فيهـا، واستطاع أن يسترد الهيكل، وقـام بتطهيره وإعـادة تكريسه فـي عام 164 ق.م، إلا أنـه قُتل في إحدى المعارك وتوالى أفراد أسرة المكابيين على حكم اليهود.

# حرر اليهود من السلوقيين ..

يهوذا المكابي

يهوذا الإسخريوطي

موسى النبي



# (3) اليـهود تحت الـحكم الرومـاني

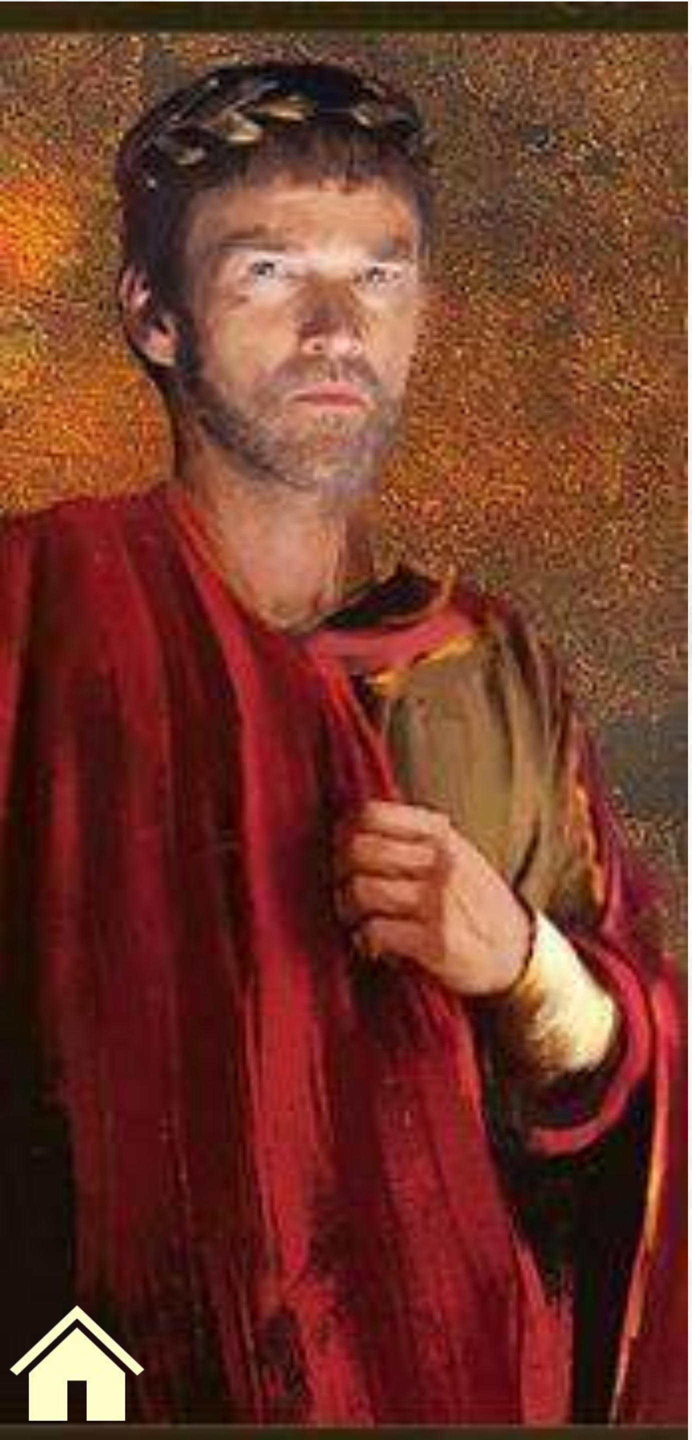
- في نـهاية حُكم أسرة المكابيين، **حدثت منازعات بين أفرادها** على الـحكم.
- في هذه الأثنـاء بدأت روما في الإزدهار والقوة، إلى أن جاء **القائـد الرومـاني "بـومبي" سـنة 63 ق.م واسـتولى علـى أورشليم.**
- ومنذ ذلك الوقت أصبحت فلسطين ولاية تحت حكم الرومان، وكان على اليـهود أن يقدموا الـجزية السنوية إلى روما.

# الإمبراطورية الرومانية





- إلـى أن جـاء "هيـرودس الكبيـر" (37 – 4 ق.م) الـذي قـام بإعـادة بنـاء أورشـليم، وقـام بعمل توسعات في الـهيكل فجعله أوسع بكثيـر من هيكل سليمان، وأغنى من هيكل زرُبابـل، وذلك لكي يُرضي اليهود.
- هو أول من صار ملكاً على اليهود من الأجانب، وفي عهده وُلد السيد المسيح.
- قسم المملكة إلى خمسة مقاطعات هـي: اليـهوديـة – أدوميـة – السامرة – الجليل – بيرية.
- كان قاسي القلب، فقتل أطفال بيت لحم.



- بعد موت هيرودس الكبير سنة 4 ق.م، انقسمت مملكته بين أبنائه الأربعة، ورفض القيصر الروماني في ذلك الوقت "أوغسطس قيصر" أن يمنح أولاد هيرودس لقب ملك وإنما عيَنهم (رئيس ربع).
- وعين "بيلاطس البُنطي" الروماني والياً من طرفه على المنطقة كلها.
- ومن أولاد هيرودس الكبير، رئيس الربع هيرودس أنتيباس، الذي عُين حاكماً على الجليل وبيريه، وهو الذي أمر بقطعِ رأس يوحنا المعمدان، وفي عصرهِ صُلِب السيد المسيح.



# نهاية أورشليم

- بعد صلب وصعود السيد المسيح، **وفي سنة 68 ميلادية، حاصر نيرون أورشليم** لمدة 47 يوماً ومات أكثر من 40,000 يهودي.
- وفي سنة 70 ميلادية، ذهب تيطس على رأس جيش روماني وحطم المدينة وهدم الهيكل ولم يترك حجراً على حجر، وتشتت اليهود منذ ذلك التاريخ.

وتحكي لنا أمنا الكنيسة باستنارتها ملخص قصة العهد القديم في القداس الإلهي كل يوم ..

**أنت يا سيدي حولت لي العقوبة خلاصاً ..**

**كراع صالح سعيت في طلب الضال ..**

**كأب حقيقي تعبت معي أنا الذي سقط ..**

**ربطتني بكل الأدوية المؤدية إلى الحياة ..**

**أنت الذي أرسلت لي الأنبياء من أجلى أنا المريض ..**

**أعطيتني الناموس عوناً ..**

**أنت الذي خدمت لي الخلاص لما خالفت ناموسك،**

**كنور حقيقي أشرقت للضالين وغير العارفين ..**